



Distr.
GENERAL

A/36/613
20 November 1981
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون
البند ٤٢ من جدول الأعمال

الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية)

تقرير الأمين العام

- ١ - قررت الجمعية العامة ، في قرارها ١٤٤/٣٥ جيم المؤرخ في ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ إجراء تحقيق نزيه للتثبت من الحقائق المتصلة ببلاغات يدعى فيها استعمال أسلحة كيميائية ، ولتقييم مدى الضرر الذي أحدثه استعمال هذه الأسلحة وطلبت الجمعية العامة من الأمين العام ان يقوم بإجراء هذا التحقيق بمساعدة خبراء طبيين وتقنيين مؤهلين .
- ٢ - وعملا بالقرار ١٤٤/٣٥ جيم ، عين الأمين العام أعضاء فريق الخبراء المكلف بالتحقيق في البلاغات التي يدعى فيها استعمال أسلحة كيميائية (١) ورسالة مؤرخة في ١٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١ ، أحال رئيس فريق الخبراء الى الأمين العام التقرير الذي يقدم هنا الى الجمعية العامة .

(١) للاطلاع على اسماء الخبراء ، انظر كتاب الاحالة أدناه .

المرفق

تقرير فريق الخبراء المكلف بالتحقيق في البلاغات التي يدعى فيها استعمال اسلحة كيميائية

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>
٢	تصدير الأمين العام
٣	كتاب الاحالة
٥	أولا - مقدمة ١ - ١١
٧	ثانيا - تنظيم الاعمال ومحاضر الجلسات ١٢ - ٢٣
	ثالثا - معلومات أساسية بشأن مشكلة ادعاء استخدام الاسلحة الكيميائية ومصادر المعلومات عن هذا الموضوع ٢٤ - ٣٤
١٠	رابعاً - ملاحظات عامة على الاسلحة الكيميائية وحدود التحقيق ... ٣٥ - ٤٧
٢٥	خامساً - تقييم الوثائق الممتدة ٤٨ - ٦١
٣٢	سادساً - مسألة التوكسينات الفطارية ٦٢ - ٧٣
٣٧	سابعاً - جمع الأدلة ودراستها في المكان ٧٤ - ٩٢
٤٢	ثامناً - النتائج ٩٣ - ٩٨

المرفقات

٤٤	الاول - استبيان مرسل من فريق الخبراء الى حكومتى كندا والولايات المتحدة الامريكية
٤٦	الثاني - أجزاء موضوعية من رسائل وردت من منظمات دولية
٤٧	الثالث - الفطريات النباتية (مجموعة التريكوثيسين) ٤٧
	الرابع - الاستبيان المرسل من فريق الخبراء الى حكومة الولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق برسالتها المؤرخة في ١٤ أيلول / سبتمبر ١٩٨١ ٥٤
٥٦	الخامس - موجز البيانات المدلى بها في المقابلات التي اجراها فريق الخبراء أثناء زيارته لتايلند ٥٦

تصدير الأمين العام

- ١ - قررت الجمعية العامة ، بموجب قرارها ١٤٤/٣٥ جيم المؤرخ في ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ ، اجراء تحقيق نزيه للتثبت من الحقائق المتصلة بالبلاغات التي يدعى فيها استعمال أسلحة كيميائية ، ولتقييم مدى الضرر الذي أحدثه استعمال هذه الاسلحة ، كذلك طلبت الجمعية العامة من الأمين العام أن يقوم باجراء هذا التحقيق بمساعدة خبراء طبيين وتقنيين مؤهلين يضطلعون بما يلي : (أ) التماس المعلومات ذات الصلة من جميع الحكومات والمنظمات الدولية المعنية وغيرها من المصادر الضرورية ؛ (ب) جمع وفحص الأدلة ، بما في ذلك الأدلة المأخوذة من الموقع بموافقة البلدان المعنية ، وذلك في الحدود المناسبة لغراض التحقيق .
- ٢ - وعملا بهذا القرار ، جرى تعيين فريق من الخبراء المؤهلين عقب مشاورات أجريت مع الدول الاعضاء ، وقد عقد الفريق ثلاث دورات بين نيسان /ابريل وتشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨١ .
- ٣ - وقد قدم الخبراء الى الأمين العام ، بصفتهم الشخصية تقريراً يتضمن آراءهم المدروسة عن الموضوع وخلاصة ما انتهوا اليه بشأن البلاغات التي يدعى فيها استعمال أسلحة كيميائية ، كما ورد في قرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم .
- ٤ - ويود الأمين العام ان يشكر الخبراء على تقريرهم الذي يقدمه هنا الى الجمعية العامة لتنظر فيه ، عملاً بالفقرة ٥ من القرار ١٤٤/٣٥ جيم . وينبغي ان يذكر ان الملاحظات والنتائج الواردة في التقرير هي ملاحظات الخبراء وما انتهوا اليه . وفي هذا الصدد ، يود الأمين العام الاشارة الى أن هناك حالات كثيرة في ذلك الميدان المعقد الذي تمثله مسائل نزع السلاح لا يكون فيها في وضع يسمح له بالحكم على جميع جوانب العمل الذي أنجزه الخبراء .

كتاب الاحالة

١٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١

سيدى ،

يشرفني أن أحيل وفق هذا تقرير فريق الخبراء المعني بالتحقيق في البلاغات المتعلقة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية ، الذى قمت بتعيينه عملاً بالفقرة ٥ من قرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جدم المؤرخ في ١٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٠ .

وفيما يلي أسماء الخبراء الذين عينتموهم :

اللواء الدكتور عصمت أ. عز ، بكالوريوس في الطب ، بكالوريوس في الجراحة ، دكتوراة في الطب ، دكتوراة -

رئيس فرع البحث العلمي

القوات المسلحة المصرية

القاهرة ، مصر

الدكتور ادوارد أ. اميغا ، دكتوراة في الطب ، زميل كلية الجراحين الملكية بكندا

خبير في جراحة التجبير بمستشفى كوست بروفنس العام

مباسا ، كينيا

الفتنانت كولونيل نستور ك . كاستيو ، بكالوريوس العلوم في الكيمياء ، ماجستير في علوم الادارة

نائب الرئيس والمسؤول التنفيذي لمصلحة المعدات والكيميائيات

القوات المسلحة الفلبينية

كيسون سيتي ، الفلبين

الدكتور أومبرتو غيرا ، دكتوراة في الطب ، دكتوراه ، دكتور في الطب

استاذ بمعهد الكسندر فون هومبولت لطب المناطق الاستوائية

جامعة كايتانو اريديا في بيرو

ليما ، بيرو

وقد أعد التقرير بين شهرى نيسان /ابريل وتشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨١ ، وخلال هذه

الفترة عقد الفريق ثلاث دورات : من ٢٠ الى ٢٤ نيسان /ابريل ومن ١٣ الى ٢٨ تموز /يوليه ،

ومن ٢٠ تشرين الأول /اكتوبر الى ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨١ وذلك في نيويورك . وفي

الدورة الأخيرة قام الفريق كذلك ، في الفترة من ٣١ تشرين الاول /اكتوبر و ١٠ تشرين الثاني /

نوفمبر ، بزيارة لتايلند لجمع وفحص الادلة على الطبيعة .

.. / ..

ويود أعضاء فريق الخبراء الاعراب عن تقديرهم لما تلقوه من مساعدة من موظفي الامانة العامة للأمم المتحدة - . كما يودون بصفة خاصة نقل شكرهم الى السيد سهراب خيرادى ، الموظف الاقدم للشؤون السياسية في مركز نزع السلاح ، الذى عمل كأمين للفريق ، والسيد فلود زيميرز غيكذوريك الموظف الاقدم للشؤون السياسية بمركز نزع السلاح ، - والسيد البروفسور هيربرت ماركوفتش ، من معهد باستور في غرنا ، الذى عمل كخبير استشارى للامانة .

وقد طلب مني فريق الخبراء المعني بالتحقيق في البلاغات المتعلقة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية ، بصفتي رئيسه ، أن أقدم لكم تقرير الفريق بالنيابة عنه الذى تمت الموافقة عليه بالاجماع .

(توقيع) عصمت أ. عز
رئيس فريق الخبراء المعني بالتحقيق
في البلاغات المتعلقة بالاستعمال
المزعوم للأسلحة الكيميائية

السيد كورت فالدهايم
الأمين العام للأمم المتحدة
نيويورك

... / ...

أولا - مقدمة

١ - طلبت الجمعية العامة ، في قرارها ١٤٤/٣٥ جيم ، المؤرخ في ١٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٠ الى جميع الدول الاطراف في بروتوكول عام ١٩٢٥ لحظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابهها وللوسائل البكتريولوجية (١) ، أن تؤكد من جديد تصميمها على التقيد التام بالالتزامات المطبقة على عاتقها بموجب البروتوكول ، وطلبت الى جميع الدول التي لم تنضم بعد الى البروتوكول أن تفعل ذلك ، وناشدت جميع الدول الالتزام بمبادئ وأهداف ذلك البروتوكول . وازافة لذلك قررت الجمعية العامة اجراء تحقيق نزيه للتثبت من الحقائق المتعلقة بهذه البلاغات التي يدعى فيها استعمال أسلحة كيميائية ولتقييم مدى الضرر الذي أحدثه استعمال هذه الأسلحة ، ورجت من الأمين العام أن يقوم باجراء هذا التحقيق ، آخذا في الاعتبار ، في جملة أمور ، الاقتراحات التي تتقدم بها الدول التي تم الابلاغ عن استعمال الأسلحة الكيميائية في أراضيها ، وذلك بمساعدة خبراء طبيين وتقنيين مؤهلين يضطلعون بما يلي : (أ) التماس المعلومات ذات الصلة من جميع الحكومات والمنظمات الدولية المعنية وغيرها من المصادر الضرورية (ب) جمع وفحص الأدلة ، بما في ذلك الأدلة المأخوذة من الموقع بموافقة البلدان المعنية ، وذلك في الحدود المناسبة لأغراض التحقيق . وأخيرا ، دعت الجمعية العامة حكومات الدول التي استعملت فيها الأسلحة الكيميائية الى موافاة الأمين العام بكل ما قد يكون في حوزتها من معلومات ذات صلة ، وطلبت الى جميع الدول التعاون في هذا التحقيق وتوفير اية معلومات ذات صلة بهذه البلاغات قد تكون في حوزتها ، ورجت من الأمين العام أن يقدم تقريرا عن هذه المسألة الى الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين .

٢ - وعلا بهذا القرار بعث الأمين العام الى جميع الدول الاعضاء بمذكرة شفوية مؤرخة في ٢٦ كانون الثاني /يناير ١٩٨١ يرجع فيها موافاته بأية معلومات قد ترى الحكومات المعنية أن من المناسب تقديمها في هذا الصدد ، ووردت رسائل ردا على تلك المذكرة من ٢٤ حكومة . ووردت رسالتان أخريان من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في ١٤ ايلول /سبتمبر و ١٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨١ .

٣ - وقامت لجنة الصليب الاحمر الدولية ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية بارسال تعليقاتها وفقا للفقرة ٥ (أ) من منطوق القرار ١٤٤/٣٥ جيم .

٤ - وقام فريق الخبراء المعني بالتحقيق في البلاغات المتعلقة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية الذي عينه الأمين العام باجراء تحقيق في ثلاث دورات عقدها بين شهري نيسان /ابريل وتشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨١ ، ويرد الفرع ' ثانيا ' من هذا التقرير ، باختصار ، بيان تنظيم اعمال الفريق ومحاضر جلساته .

(١) عصبة الامم ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٩٤ (١٩٢٩) ، العدد ٢١٣٨ ،

- ٥ - ويقدم الفرع 'ثالثا' بصورة مقتضبة خلفية مشكلة ومصادر المعلومات التي اعتمد عليها التحقيق .
- ٦ - ويتضمن الفرع 'رابعا' ملاحظات عامة عن استخدام الاسلحة الكيميائية ومسألة تحديد التحقيق ورسم معاملة .
- ٧ - ويتضمن الفرع 'خامسا' تقييما للمواد المقدمة خطيا .
- ٨ - ويعالج الفرع 'سادسا' مسألة المواد التوكسينية الفطرية التي قام الفريق بفحصها بشيء من التفصيل اثناء التحقيق الذي قام به ، فيما يتصل بتقارير الولايات المتحدة عن الاستعمال المزعوم لهذه المواد التوكسينية باعتبارها من عوامل الحرب الكيميائية .
- ٩ - ويتضمن الفرع 'سابعا' معلومات عن زيارة الفريق لتايلند بهدف جمع وفحص الأدلة المستقاة من ضحايا الاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية و/أو شهود العيان لهذا الاستعمال .
- ١٠ - ويرد في الفرع 'ثامنا' من التقرير النتائج التي توصل اليها الفريق .
- ١١ - ويتضمن التقرير كذلك عددا من الموفقات على النحو التالي : الاول - استبيان أرسله فريق الخبراء الى حكومتي كندا والولايات المتحدة الامريكية ؛ الثاني - الأجزاء الموضوعية من الرسائل الواردة من المنظمات الدولية ؛ الثالث - مجموعة الترايكوتيسين ؛ استبيان أرسله فريق الخبراء الى حكومة الولايات المتحدة بصدور رسالتها المؤرخة في ١٤ ايلول/سبتمبر ١٩٨١ ؛ الخاص - موجز المقابلات التي أجراها فريق الخبراء في اثناء زيارته لتايلند .

ثانيا - تنظيم الاعمال ومحاضر الجلسات

١٢ - قام فريق الخبراء المعني بالتحقيق في البلاغات المتعلقة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية ، الذى أنشأه الأمين العام عملاً بقرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم ، بعقد دورته الأولى من ٢٠ الى ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨١ ، بمقر الأمم المتحدة في نيويورك .

١٣ - وحضر الدورة اللواء الدكتور عصمت أ. عز ، من مصر ، والدكتور ادورد أ. أمبفا ، من كينيا ، وكذلك الخبير الاستشاري للفريق ، الدكتور هيربرت ماركوفتش ، من معهد باستور بباريس بفرنسا . وقرر الفريق ارجاء مسألة انتخاب رئيس له الى الدورة الثانية بانتظار اكتمال الفريق .

١٤ - ونظر الفريق في ولايته المحددة في الفقرتين ٤ و ٥ من منطوق القرار ، وبموجبهما رجحت الجمعية العامة من الأمين العام القيام بتحقيق نزيه للتثبت من الحقائق المتصلة بالبلاغات التي يدعى فيها استعمال أسلحة كيميائية وتقييم مدى الضرر الذي أحدثه استعمال هذه الأسلحة ، وأن يقوم باجراء هذا التحقيق آخذاً في الاعتبار ، في جملة أمور ، الاقتراحات التي تتقدم بها الدول التي تم الاطلاع عن استعمال الأسلحة الكيميائية في اراضيها ، وذلك بمساعدة خبراء طبيين وتقنيين مؤهلين يضطلعون بما يلي : (أ) التماس المعلومات ذات الصلة من جميع الحكومات والمنظمات الدولية المعنية وغيرها من المصادر الضرورية ، (ب) جمع وفحص الأدلة بما في ذلك الأدلة المأخوذة من الموقع بموافقة البلدان المعنية ، وذلك في الحدود المناسبة لغراض التحقيق .

١٥ - وفي دورته الأولى قام الفريق بمعاينة أولية للمواد التالية (٢) :

(أ) الردود الواردة من الحكومات على المذكرة الشفوية التي بعث بها الأمين العام والمؤرخة في ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨١ عملاً بالقرار ١٤٤/٣٥ جيم (٣) .

(ب) الوثائق ذات الصلة للدورتين الخامسة والثلاثين والسادسة والثلاثين للجمعية العامة .

١٦ - كما أحاط الفريق علماً بوجود وثائق أخرى للجمعية العامة من السنوات السابقة مما قد يكون لها أهمية لأعمال الفريق .

(٢) للاطلاع على مناقشة تفصيلية لمصادر المعلومات ، انظر الفرع ثانيا .

(٣) ورقتا الاجتماع رقم ١ و ٢ اللتان تتضمنان ، في جملة أمور ، خلاصة معنونة " التقارير المتعلقة باستعمال الأسلحة الكيميائية في أفغانستان ولاوس وكمبوتشيا " وتكلمتهما الموافقة برسالة حكومة الولايات المتحدة المؤرخة في ٢٧ آذار/مارس ١٩٨١ ، الواردة رداً على المذكرة الشفوية التي بعث بها الأمين العام والمؤرخة في ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨١ .

١٧ - وبعد المعاينة الأولية للمواد ، رأى الفريق أن من الأهمية بمكان ، بغية التثبت من الحقائق ، ويفرض التوصل الى نتائج علمية ، توجيه استبيان ، يصيغه الخبراء ، الى الحكومات التي قدمت معلومات فنية استجابة الى مذكرة الأمين العام الشفوية التي رجا من الحكومات فيها تقديم مزيد من التفاصيل التي قد توضح جوانب الموضوع في البلاغات التي ذكر فيها استعمال مزعوم للمواد الكيميائية (٤) . ووفقا لذلك ، وبناء على طلب الفريق ، أحيل الاستبيان الى كندا والولايات المتحدة الأمريكية وأتيح الردان (٥) الواردان للفريق في دورته الثانية .

١٨ - ولدى انتهاء الأمين العام من تعيين أعضاء الفريق ، عقد فريق الخبراء دورته الثانية من ١٣ الى ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨١ وانتخب الفريق اللواء الدكتور عصمت أ . عزريسا له .

١٩ - وفي دورته الثانية ، وبعد أن أحاط الفريق علما ، مرة أخرى ، بولايته على النحو الوارد في الفقرتين ٤ و ٥ من القرار ٣٥/١٤٤ جيم ، اضطلع بدراسة المواد الجديدة المتعلقة بحالات مزعومة لاستعمال أسلحة كيميائية (٦) .

٢٠ - وضافة لذلك ، لاحظ الفريق أن الامانة العامة ، عملا بالفقرة ٥ (أ) من القرار ٣٥/١٤٤ جيم ، قد طلبت ، في رسالة مؤرخة في ١ ايار/مايو ١٩٨١ من المنظمات التالية ، تزويدها بأية معلومات قد تراها مناسبة : لجنة الصليب الأحمر الدولية ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية . ودرس الفريق الردين الواردين من لجنة الصليب الأحمر الدولية ومن منظمة الصحة العالمية (٧) .

(٤) للاطلاع على محتويات الاستبيان ، انظر المرفق الاول .

(٥) ورقنا الاجتماع رقم ٢ والاضافة ١ .

(٦) ورقة الاجتماع رقم ١ ، الاضافتان ٣ و ٤ ؛ ورقة الاجتماع رقم ٢ والاضافة ١ والوثائق

A/36/81 و 104 و 121 و 157 و 173 و 207 و 229 و - S.14473-232 و 254 و 312 .

(٧) ورقة الاجتماع رقم ٣ . للاطلاع على الرد الوارد من مفوضية الامم المتحدة لشؤون

اللاجئين ، انظر الفقرة ٥ .

٢١ - وخلال دورته الثانية ، نظر الفريق أيضا في مسائل تتعلق بخلفية مشكلة الاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية واتخذ قرارا بشأن حدود تحقيقه من حيث الوثائق التي ينبغي أن يندلق التحقيق على أساسها (٨) .

٢٢ - فضلا عن ذلك ناقش فريق الخبراء مسائل مختلفة تتعلق بالجوانب التقنية والطبية المتعلقة بطرائق التحقيق الذي يجريه ، بما في ذلك مسألة وضع تعاريف وحدود لأغراض التحقيق الذي يجريه .

٢٣ - وانهقدت الدورة الثالثة للفريق من ٢٠ تشرين الاول / اكتوبر الى ١٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١ في نيويورك ، وعاصرتها زيارة الى تايلند من ٣١ تشرين الاول / اكتوبر الى ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١ . وفي اثناء هذه الفترة درس الفريق الوثائق الجديدة المشار اليها في الفقرات ٦٢ و ٦٣ و ٧٣ أدناه ، واعتمد تقريره الذي سيقدم الى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . وقام الفريق بزيارته الى تايلند بناء على موافقة حكومة تايلند على زيارة مراكز اقامة اللاجئين من الهند الصينية عملا بالفقرة هـ (ب) من قرار الجمعية العامة ١٤٤ / ٣٥ جيم .

(٨) انظر الفرع ثانيا .

ثالثا - معلومات أساسية بشأن مشكلة ادعاء استخدام
الأسلحة الكيميائية ومصادر المعلومات عن
هذا الموضوع

٢٤ - كانت تقدم في إطار الأمم المتحدة بين الفينة والفينة فيما مضى ادعاءات تتعلق باستخدام الأسلحة الكيميائية ، كما ينعكس ذلك في الوثائق ذات الصلة الخاصة بالجمعية العامة على مر السنين . بيد أن قرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم كان هو المرة الأولى التي قررت فيها الجمعية العامة أن تطلب إلى الأمين العام أن يجري تحقيقا في التقارير المتعلقة بادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية وأن يقدر مدى الأضرار الناجمة عن استخدام هذه الأسلحة .

٢٥ - وقد نظر الفريق ، أثناء مناقشة ولايته ، في حدود التحقيق الذي سيجريه في ضوء الوثائق المتوفرة .

٢٦ - وكان فريق الخبراء على علم بالمناقشة ذات الصلة التي دارت في الجمعية العامة أثناء دورتها الخامسة والثلاثين بشأن المسائل المتعلقة بإمكانية تحديد إطار زمني يجري ضمنه التحقيق في التقارير المتعلقة بادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية .

٢٧ - وبعد تبادل مطول للآراء والنظر بأسباب في مسألة الوثائق التي سيرجع إليها ، قرر الفريق أنه سيلزم ، لأسباب عملية ، التركيز ، في المقام الأول ، على المراسلات الواردة إلى الأمين العام من الحكومات ، عملا بالفقرتين ٦ و ٧ من القرار ١٤٤/٣٥ جيم ، الذي دعت فيه الجمعية العامة حكومات الدول التي استعملت فيها الأسلحة الكيميائية إلى مواعاة الأمين العام بكل ما قد يكون في حوزتها من معلومات ذات صلة وطلبت إلى جميع الدول التعاون في هذا التحقيق وتوفير أية معلومات ذات صلة بهذه البلاغات قد تكون في حوزتها .

٢٨ - وقد وردت مراسلات من الدول الأعضاء التالية : استراليا ، اكوادور ، ألمانيا (جمهورية - الاتحادية) ، اندونيسيا ، ايرلندا ، ايطاليا ، البرتغال ، بلجيكا ، الجمهورية الدومينيكية ، الدانمرك ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، سانت فنسنت وغرينادين ، فرنسا ، فييت نام ، كندا ، كوبا ، لكسمبرغ ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، النرويج ، نيوزيلندا ، هولندا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان ، اليونان .

٢٩ - وإلى جانب ذلك ، ارتأى الفريق أن من اللازم أن يضع في اعتباره الوثائق ذات الصلة والوثائق الرسمية الخاصة بالدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة بشأن الموضوع ، مضافا إليها الوثائق ذات الصلة المتعلقة بهذا الموضوع والمقدمة إلى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . ونظر الفريق في الوثائق التالية :

أولا - شكاوى بشأن ادعاء استخدام الاسلحة الكيميائية مقدمة في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة.

(أ) رسالة مؤرخة في ٢٢ كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لفيتنام لدى الأمم المتحدة (A/35/71) ؛

(ب) رسالة مؤرخة في ١١ شباط /فبراير ١٩٨٠ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/35/96-S/13790) ؛

(ج) رسالة مؤرخة في ١١ نيسان /ابريل ١٩٨٠ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/35/173-S/13891) ؛

(د) رسالة مؤرخة في ٢٤ نيسان /ابريل ١٩٨٠ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/35/185-S/13906) ؛

(هـ) رسالة مؤرخة في ١٢ أيار /مايو ١٩٨٠ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لفيتنام لدى الأمم المتحدة (A/35/226) ؛

(و) رسالة مؤرخة في ١٠ حزيران /يونيه ١٩٨٠ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/35/288-S/13992) ؛

(ز) مذكرة شفوية مؤرخة في ٤ أيلول /سبتمبر ١٩٨٠ موجهة الى الأمين العام من البعثة الدائمة لافغانستان لدى الأمم المتحدة (A/35/430) ؛

(ح) رسالة مؤرخة في ١٧ أيلول /سبتمبر ١٩٨٠ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/35/462-S/14178) ؛

ثانيا - الوثائق الرسمية للمناقشة التي جرت في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة بشأن هذا الموضوع تحت البند ٣٤ من جدول الأعمال .

ثالثا - الشكاوى المتعلقة بادعاءات استعمال الاسلحة الكيميائية المقدمة في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

(أ) رسالة مؤرخة في ٢٦ كانون الثاني /يناير ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/36/81) ؛

(ب) رسالة مؤرخة في ١٧ شباط /فبراير ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/36/104) ؛

(ج) رسالة مؤرخة في ٩ آذار /مارس ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/36/121) ؛

- (د) رسالة مؤرخة في ٢٧ آذار/مارس ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/36/157) ؛
- (هـ) رسالة مؤرخة في ٦ نيسان/أبريل ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/36/173) ؛
- (و) رسالة مؤرخة في ١٤ نيسان/أبريل ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/36/207) ؛
- (ز) رسالة مؤرخة في ٢٧ نيسان/أبريل ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/36/229) ؛
- (ح) رسالة مؤرخة في ٥ أيار/مايو ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/36/232-S/14473) ؛
- (ط) رسالة مؤرخة في ١٤ أيار/مايو ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/36/254) ؛
- (ي) رسالة مؤرخة في ٨ حزيران/يونيه ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/36/312) ؛
- (ك) مذكرة شفوية مؤرخة في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الولايات المتحدة (A/36/509) ؛
- (ل) رسالة مؤرخة في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لفيت نام لدى الأمم المتحدة (A/36/549) ؛
- (م) رسالة مؤرخة في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة (A/36/566-S/14713) ؛
- (ن) رسالة مؤرخة في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة يحيل بها قرارات مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي (A/36/584) ؛
- (س) رسالة مؤرخة في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/36/664) ؛
- (ع) رسالة مؤرخة في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/36/687) ؛
- (ف) رسالة مؤرخة في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لفيت نام لدى الأمم المتحدة (A/C.1/36/5) ؛

(ص) رسالة مؤرخة في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الامم المتحدة (A/C.1/36/10).

٣٠ - وبالإضافة الى ذلك ، لاحظ الفريق أن الجمعية العامة ، في ديباجة قرارها ١٤٤/٣٥ جيم ، أحاطت علما ببيانات مختلف المنظمات الدولية بشأن تقارير معينة متعلقة بادعاءات استخدام الاسلحة الكيميائية . وكذلك طلبت الجمعية العامة ، في الفقرة ٥ من ذلك القرار ، أن تلتزم المعلومات ذات الصلة المتعلقة بهذا الموضوع ، بين أمور أخرى ، لدى المنظمات الدولية ، وبناء عليه ، فكما هو مشار اليه في الفقرة ٢٠ أعلاه ، طلبت الامانة العامة ، في مراسلات مؤرخة في ١ أيار/مايو ١٩٨١ ، من لجنة الصليب الاحمر الدولية ، ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية ان توافيها بأية معلومات قد تراها مناسبة . وقد وردت ردود من لجنة الصليب الاحمر الدولية ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية وقام الفريق بدراسة (٩) .

٣١ - وقد سلم الفريق بأنه قد يقوم ، ابان تأديته مهمته ، باستطلاع مصادر أخرى ضرورية للمعلومات كما تنص الفقرة ٥ (أ) من القرار ١٤٤/٣٥ جيم .

٣٢ - وبعد قيام الفريق بدراسة شاملة للوثائق ذات الصلة بالموضوع ، وجد أن عددا من البيانات المتضمنة ادعاءات بشأن استخدام الاسلحة الكيميائية في حروب حديثة أو عمليات عسكرية يتعلّق بعدد من المناطق في العالم ، ولكنه وجد ان الادعاءات في أغلب الحالات لم تلاحق في المراسلات الواردة ردا على المذكرة الشفوية المقدمة من الأمين العام .

٣٣ - وفيما يتعلق بشكاوى فييت نام ، أحاط الفريق علما بالرسالة المؤرخة في ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ والموجهة الى الأمين العام من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لفييت نام لدى الامم المتحدة (A/35/71) ، التي اشتمل مرفقها على " مذكرة من وزارة خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية بشأن استخدام الولايات المتحدة الاجرامي للمواد الكيميائية السامة في فييت نام ولاوس وكمبوتشيا " . ومما جاء في هذه المذكرة ما يلي :

" لقد استخدمت الولايات المتحدة بانتظام وعلى نطاق واسع في حربها العدوانية ضد شعوب فييت نام ولاوس وكمبوتشيا المواد الكيميائية والغازات السامة لقتل المدنيين وتدمير البيئة في بلدان الهند الصينية الثلاثة هذه ، وذلك الى جانب استخدامها للقنابل والقذائف والوسائل الحربية بمختلف انواعها .

" فقد قامت الولايات المتحدة برش أكثر من ١٠٠ . ٠٠٠ طن من المواد الكيميائية السامة على كل مقاطعات فييت نام تقريبا ، حيث تعرّض ١٣ . ٠٠٠ كم^٢ (٤٣ في المائة) من الأراضي و ٢٥ . ٠٠٠ كم^٢ (٤٤ في المائة) من الغابات للرش مرة واحدة أو عدة مرات .

" وقد رش بهذه المواد ٧٠ في المائة من حقول جوز الهند و ٦٠ في المائة من مزارع المطاط و ١١٠ . ٠٠٠ هكتار من غابات صنوبر الممتدة على طول الساحل و ١٥٠ . ٠٠٠ هكتار

(٩) للاطلاع على نص الاجزاء الموضوعية من الردود ، انظر المرفق الثاني .

من غابات المنغروف لا سقاط أوراقها ، ودمرت نتيجة هذه الحرب الكيميائية كمية من الاغذية تكفي لا طعام ملايين من الناس .

” ويلغ عدد ضحايا المواد الكيميائية السامة ٢ شخص من بينهم ———م
٣٥٠٠ قتل .

...

” قامت الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة ، بالتعاون الوثيق مع الصين وأذنابها ، بترويج افتراءات ومزاعم كاذبة عما يسمى ” استخدام غييت نام للمواد الكيميائية السامة —في لاوس وكمبوتشيا ” .

” ومن الجلي ان الولايات المتحدة تحاول بذلك أن تضلل الرأي العام ، وأن تستتر على جرائم الابادة الجماعية التي ارتكبتها في شبه جزيرة الهند الصينية وتطمسها ، وأن تتنصل من مسؤوليتها عن الجرائم التي ارتكبتها ضد شعوب غييت نام ولاوس وكمبوتشيا ، ومن مسؤوليتها ازاء ضحايا الحرب الكيميائية من أفراد قوات الولايات المتحدة وجنود حلفاء الولايات المتحدة الذين اشتركوا في الحرب العدوانية ضد غييت نام .

” والولايات المتحدة ، ان تحاول جاهدة ان تقدم للرأي العام مسرحيتها المملقة هذه عن ” استخدام غييت نام للمواد الكيميائية السامة ” ، تخفي عمدا جرائم الحرب التي ارتكبتها القوات الصينية ضد الشعب الفيتنامي في شباط/فبراير ١٩٧٩ ، والتي كان من بينها استخدام الغاز السام في بعض المناطق المأهولة وتسميم مصادر مياه الشرب —في المناطق التي وطأتها ” .

٣٤- (أ) فضلا عن ذلك ، قام الفريق بدراسة رد حكومة غييت نام ، المؤرخ في ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨١ ، على المذكرة الشفوية الموجهة من الأمين العام ، المؤرخة في ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨١ والذي أشار الجزء ذو الصلة منه الى الموضوع الذي قام الفريق بدراسته وجاء فيه ما يلي :

” قامت الولايات المتحدة مؤخرا ، بالتنسيق مع الدوائر الحاكمة الصينية ، باتهام غييت نام كذبا باللجوء الى ما يسمى ” باستخدام الاسلحة الكيميائية ” تغطية للحرب الكيميائية الاجرامية التي تشنها الولايات المتحدة على الشعب الفيتنامي وجريمة ابادة الجنس التي تقترفها الدوائر الحاكمة الصينية ضد الشعب الكمبوتشي بأيدى انابها ، طفمة بول بوت من الجلادين .

” وقد رفض وفد جمهورية غييت نام الاشتراكية ، مع وفود أخرى عديدة ، في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، هذا المخطط السياسي الخبيث وصوت ضد القرار ١٤٤/٣٥ جيم .

” وتقوم جمهورية غييت نام الاشتراكية ، بالتعاون مع بلدان أخرى ، ببذل جهود

كبيرة لتقييم آثار استخدام الولايات المتحدة للأسلحة الكيميائية على شعب فييت نام وبيئتها
تقييما صحيحا وللتغلب عليها تدريجيا . بيد أن جمهورية فييت نام الاشتراكية لن تضطلع
بأية أنشطة في إطار القرار السيئ النية ١٤٤/٣٥ جيم .

(ب) كما أحاط فريق الخبراء علما برد حكومة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية المؤرخ
في ٣١ آب/اغسطس ١٩٨١ والوارد على المذكرة الشفوية للأمين العام المؤرخة في ٢٦ كانون الثاني /
يناير ١٩٨١ عملا بالقرار ١٤٤/٣٥ جيم ، وينص الجزء ذو الصلة منه ، في جملة أمور ، على ما يلي :
" في أثناء المناقشة التي جرت ابان الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة في
اللجنة الأولى بشأن المسائل المتعلقة بالحد من الأسلحة ونزع السلاح ، فان وفد جمهورية
لاو الديمقراطية الشعبية دحض وأدان بشدة المزاعم التي لا أساس لها اطلاقا والتي اتهم
بها لاو وفد الولايات المتحدة الأمريكية بشأن موضوع الأسلحة الكيميائية .

" وان تواصل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية جهودها ، الى جانب جميع
البلدان التي تقدر السلم والأمن حق التقدير ، في سبيل ابرام معاهدة دولية بشأن حظر
الأسلحة الكيميائية ، فانها تعيد تأكيد معارضتها الحازمة للقرار ١٤٤/٣٥ جيم وترفض
رفضاً قاطعاً ما يسمى " فريق الخبراء " المشار اليه في ذلك القرار " .

(ج) وفي ظل هذه الظروف ، شعر الفريق بعجزه عن القيام بأي تحقيق في الادعاءات
المتعلقة باستخدام الأسلحة الكيميائية في أراضي فييت نام ولاوس .

رابعاً - ملاحظات عامة على الأسلحة الكيميائية وحدود التحقيق

٣٥ - تعيّن على فريق الخبراء ، خلال سعيه للتحقيق بنزاهة في المزاعم المبلّغ عنها بصدد استعمال الأسلحة الكيميائية ، أن يقارن بين المادة المقدمة اليه لدراستها وبين ما أمكن الوصول اليه من المعلومات الحديثة المتاحة بشأن مثل هذه الأسلحة الكيميائية . وترد أدناه المعلومات الأساسية المتعلقة بهذا الموضوع ، بالصيغة التي ناقشها الفريق خلال أعماله .

ألف - أشكال الحظر المفروضة حالياً على استعمال الأسلحة الكيميائية

٣٦ - تتصف الحرب الكيميائية بفعاليتها الشديدة من وجهة النظر العسكرية ، ولكنها أصبحت تعتبر صورة غير حضارية وغير أخلاقية من صور الحرب ، خاصة بعد استعمالها في الحرب العالمية الأولى . وقد بذلت محاولات لتحريم الحرب الكيميائية ، تمثلت في إعلان بروكسل الصادر سنة ١٨٧٤ ؛ وفي مؤتمر لاهاي الدولي للسلم ، المعقود في سنة ١٨٩٩ والذي أداّن استعمال الغازات الخانقة . وعندما عاد المصابون في الهجمات التي استخدم فيها الغاز إلى أوطانهم عقب الحرب العالمية الأولى ، أثارت حالتهم البدنية قدراً كبيراً من القلق وسببت الرعب من استخدام مواد الحرب الكيميائية . وتضمنت معاهدة سلم فرساي فرعاً يحرم استعمال الغازات الخانقة أو السامة أو غيرها من الغازات وجميع السوائل المشابهة . ونتيجة لمختلف الجهود التي بذلتها لجنة الصليب الأحمر الدولية ، وتحت ضغط الرأي الشعبي العام ، تم في سنة ١٩٢٥ إبرام بروتوكول جنيف لحظر استعمال الحرب للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابهها وللوسائل البكتريولوجية (١٠) . ويرى كثير من الحكومات أن هذا البروتوكول يحظر البذر باستعمال الأسلحة الكيميائية نظراً لأن عدداً من الأطراف الموقعة عليه قد احتفظ بالحق في الرد بالمثل . وترى دول أخرى أن الدول الأطراف في البروتوكول هي وحدها التي تحقق لها الاستفادة من القيود التي يفرضها . وهذا البروتوكول لا يحظر إنتاج الأسلحة الكيميائية ، ولا يتضمن أحكاماً بشأن التحقيق .

باء - الخواص القتالية للأسلحة الكيميائية

٣٧ - للأسلحة الكيميائية الخواص القتالية التالية :

(أ) تغطية مساحة كبيرة ؛

(١٠) عصبة الأمم ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٩٤ (١٩٢٩) ، العدد ٢١٣٨ ،

- (ب) اختراق المخابئ ، والملاجئ المحصنة ، والمباني ، وناقلات الجنود ، والدبابات ، والأجزاء الداخلية من الطائرات والسفن ؛
- (ج) طابع التخفي ؛
- (د) القدرة على تلويث الامدادات من المياه والأغذية ؛
- (هـ) القدرة على مواصلة التأثير لبعض الوقت عقب استعمالها ، حسب طبيعة المادة المستخدمة ؛
- (و) مجموعة شديدة التنوع من الآثار الاختيارية التي تتراوح بين معدلات ودرجات الإصابة بالعجز بأنواعه المختلفة وبين القتل ، وهذه الآثار تبدأ في الظهور بعد فترات مختلفة عقب التعرض ؛
- (ز) القدرة على تدوير الأراضي أو الأبنية أو المعدات ، واماكن استغلالها في عزل مناطق يُراد الاحتفاظ بمواردها دون مساس كيما تستغل عقب الاحتلال ؛
- (ح) القدرة على الحيلولة بصورة مؤقتة دون المرور عبر بعض المناطق أو احتلالها ؛
- (ط) القدرة على جعل المواد والمعدات غير صالحة للاستعمال ، بصورة مؤقتة ؛
- (ي) القدرة على إثارة الهلع والذعر في صفوف القوات ، خاصة اذا كانت غير جيدة التدريب أو غير مزودة بالوسائل الوقائية ؛
- (ك) تضطر القوات الى ارتداء الأقمشة والملابس الواقية ، مما يقلل فاعليتها القتالية بدرجة كبيرة .

جيم - أساليب النشر

٣٨ - يجري تخزين المواد الكيميائية عادة في صورة سائل أو مسحوق أو غاز . ويمكن أن تشحن هذه المواد في معظم الذخائر والأنظمة الناقلة ذات الطابع التعبوي أو الاستراتيجي . والذخائر الكيميائية تشمل قذائف المدفعية ، وقنابل الهاون ، والألغام ، وقنابل الطائرات ، والقنابل اليدوية ، والصواريخ ، والعلب المخصصة للرش من الجو . وتحشى بعض قنابل الطائرات أو الرؤوس الحربية للقذائف بالقنبيلات أو الذخائر الصغيرة التي تنثر عبر منطقة الهدف ، بحيث تنفجر في منتصف رحلة السقوط على الهدف أو تكون موقوتة بحيث تنفجر بعد وصولها الأرض . ويمكن نشر المواد الكيميائية عن طريق الرش الجوي مكونة سحباً كيميائية يتوقف عمرها على حجم جزيئات الهباء الجوي الناتج وعلى سرعة الرياح والأحوال الجوية الأخرى . وتمثل الذخائر الكيميائية مخاطراً كبيرة عند تخزينها ونقلها ومناولتها ؛ هذا بالإضافة الى أن محتويات بعض هذه الذخائر قد تتسرب عندما تقدم . وأدت هذه الاعتبارات الى ابتداء ذخيرة الثنائية ، التي تحتوي على شقين

مستقلين يحتوى كل منهما على مادة تعدّ في حد ذاتها غير سامة من الناحية العملية . وبعد اطلاق المقدوف وتمزج المادتان ، ما يولّد المادة السامة اثناء الطيران . وهذه الذخيرة الكيميائية مأمونة بقدر أكبر من حيث المناولة ويمكن تخزينها لفترة غير محدودة .

دال - طرق الدخول

٣٩ - تصل مواد الحرب الكيميائية الى الكائن الحي عن طريق التنفس والتغذية أو عن طريق الجلد و/أو الأغشية المخاطية . ومن الممكن أن تصبح النباتات سامة بعد أن تمتص مبيدات الأعشاب ، أو المواد المسقطة للأوراق ، عن طريق أوراقها أو جذورها . ومن الممكن إصابة البشر والحيوانات أو قتلهم اذا تنفسوا الهواء الملوث بمادة من مواد الحرب الكيميائية ، أو تناولوا الطعام الملوث بها ، أو شربوا الماء الملوث بها . كذلك ، قد يصاب الكائن الحي بالمرض أو يموت اذا دخلت مثل هذه المواد الى الجسد عن طريق الجروح الصغيرة أو الكبيرة أو الجلد العارى . وتتسم المواد المسببة للعجز أو الازعاج بقابليتها لحدوث أضرارها عن طريق الدخول في العين والأنف والقصبة الهوائية أو أيهما .

هـ - تأثير استعمال الأسلحة الكيميائية ، من ناحية الملامات والأعراض المرضية

٤٠ - أخذ الفريق في اعتباره ، خلال التحقيق الذي أجراه ، الآثار التالية المسلّم بها عموماً والتي تخلفها مواد الحرب الكيميائية المعروفة عموماً في أعضاء وأجهزة الجسم الرئيسية ، معتمداً في ذلك على المصادر الغنية المتاحة للعامة ، ولا سيما : تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المعنون "الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية) وآثار استعمالها المحتمل (١١) ، وتقرير منظمة الصحة العالمية عن النواحي الصحية المتعلقة بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية (١٢) ، وتقارير معهد ستكهولم الدولي لدراسة شؤون السلام وغيرها ، مثل الكتيبات والصحف العسكرية المتخصصة .

١ - آثار مواد الحرب الكيميائية على العين

٤١ - الواقع أن جميع مواد الحرب الكيميائية تؤثر على العين الى حد ما ، يتوقف على طبيعة المادة ودرجة تركيزها .

(١١) منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.69.I.24 .

(١٢) النواحي الصحية المتعلقة بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية ، تقرير فريق الخبراء الاستشاريين التابع لمنظمة الصحة العالمية (منظمة الصحة العالمية ، جنيف ، ١٩٧٠) .

(أ) تسبب المواد المولدة للبثور (الخردل والخردل النيتروجيني واللويزيت) ضررا كبيرا للعين عند ملامستها . وتبدأ الأعراض باحمرار وتورم الملتحمة ، والاحساس بوخز حبيبي وتورم الجفنين وتشنجهما ، وتزداد فتشمل الخوف المرضي من الضوء ، وافراز الدموع بشدة وتقرح القرنية . وفي الحالات الشديدة قد ينقبض بؤبؤ العين قليلا ولكن رد الفعل الضوئي يظل موجودا . ويظهر أثر اللويزيت فور حدوث التعرض ، بينما يتأخر ظهور أثر المواد الخردلية عدة ساعات وقد لا يصل الى ذروته قبل ما يتراوح بين يومين وثلاثة من حدوث الملامسة الأولى .

(ب) تتسبب المواد المثيرة للأعصاب والمصنوعة على شكل أبخرة أو سوائل في تضييق (شدة صغر) البؤبؤ ، الذي يتصف باللاتفاعل . كما تتسبب هذه المواد في احمرار الملتحمة ، وحدوث الألم خلف العين وتعقيم الرؤية .

(ج) وقد تؤدي مادة الفوسجين الى تساقط بعض الدموع ، ولكن الأعراض المتعلقة بالتنفس تطفئ على هذا الأثر .

(د) تؤدي المواد المسببة للعطس الى تهيج العين وتساقط الدموع ، ولكنها تعرف أساسا عن طريق طريق العطس والسعال المصاحبين لذلك .

(هـ) تسبب المواد المسببة للدموع تهيج العين ، والألم ، والاحمرار والخوف المرضي من الضوء ، وتشنح الجفنين ، وتساقط الدموع بغزارة .

(و) تسبب أبخرة كلوريد السيانوجين في تهيج العين وتساقط الدموع .

٢ - آثار مواد الحرب الكيميائية على الأنف والحلق

تشمل هذه الآثار ما يلي :

(أ) تؤدي المواد المسببة للعطس الى حدوث حالة شديدة من العطس والسعال ، والاحساس بانسداد الأنف والرشح المستمر .

(ب) تتسبب المواد المولدة للبثور في حدوث تهيج موضعي وألم شديد ، يعقبهما تورم وافرازات وتقرح موضعي . وتزداد شدة هذه الأعراض اذا استخدمت مادة اللويزيت ، وتظهر آثار استعمال هذه المادة فور التعرض .

(ج) ليس للمواد المثيرة للأعصاب أي تأثير موضعي على الأنف أو الحلق ، ولكنها تتسبب في اطار تأثيرها العام في حدوث افرازات مائية ، وتولّد اللعاب بصورة مفرطة ، والشعور بجفاف الحلق .

(د) تتسبب الغازات المسببة للدموع في حدوث تهيج موضعي يستمر خلال فترة التعرض فقط .

- (هـ) يتسبب بخار كلوريد السيانوجين عند استنشاقه في حدوث تهيج بالأنف وشرح مستمر .
(و) قد تحدث مادة دايفينايلسيانورسين نزيفا من خلال الأنف والفم .

٣ - آثار مواد الحرب الكيميائية على الجهاز التنفسي

تشمل هذه الآثار ما يلي :

- (أ) تؤدي الغازات المسيلة للدموع ، عند استنشاقها بدرجة تركيز كبيرة الى تهيج موضعي واحساس بضيق الصدر .
(ب) تحدث المواد المسببة للعطس عند استنشاقها تهيجا وألم موضعيين ، كما تتسبب في حدوث سعال شديد الى جانب العطس .
(ج) يسبب استنشاق كلوريد السيانوجين تهيجا في الجهاز التنفسي ، وسعالا ، واختناق وضيقا في الصدر .
(د) يسبب استنشاق حامض الهيدروسيانيك في عمق التنفس أولا ، يلي ذلك عسر التنفس واللمهاث وتوقف التنفس .
(هـ) يسبب استنشاق الفوسجين ضيق الصدر ، والسعال المفرط ، والاختناق ، وتزايد عسر التنفس ، والبصاق الرغوي وزرقة البشرة ، وأخيرا تورم الرئة .
(و) يسبب استنشاق المواد المؤدة للبثور والخرذل والنيتروجيني في حدوث التهيج وضيق الصدر والسعال وحة الصوت وعسر التنفس بصورة بطيئة ، وعند استعمال اللويزايت تظهر الأعراض وتتزايد حدتها بسرعة كبيرة .
(ز) لا تتسبب المواد المثيرة للأعصاب في أي أثر موضعي عند استنشاقها ، ولكن الجسم يمتصها سريعا . وهي تؤدي في اطار تأثيرها العام الى حدوث سيلان شعبي ، وتشنج شعبي ، وسعال وعسر في التنفس . وقد تصبح الافرازات كثيرة لدرجة أن المصاب قد يفرق في افرازاته . وعند المستويات المميتة ، قد يتوقف التنفس نتيجة لصابة عضلات الجهاز التنفسي بالشلل .

٤ - آثار مواد الحرب الكيميائية على القناة الهضمية

تشمل هذه الآثار ما يلي :

- (أ) قد تؤدي المواد المثيرة للعطس الى تولد اللعاب بصورة مفرطة .
(ب) قد يؤدي كلوريد السيانوجين الى الغثيان .
(ج) قد يسبب الفوسجين الغثيان ، ولكن هذا يكون عادة أقل أهمية من الآثار التي تظهر على الجهاز التنفسي .

(د) تؤدي المواد المؤلدة للبثور ، اذا وصلت الى بطن الانسان ، الى قيء واسهال شديد ين .

(هـ) تؤثر المواد المثيرة للأعصاب على القناة الهضمية ، وذلك في اطار آثارها العامة . وهي تسبب تولد اللعاب بصورة مفرطة ، وتقلصات البطن ، وحرقة فم المعدة ، والاسهال الشديد ، والزحير المعوي ، والتبرز اللاإرادي .

٥ - آثار مواد الحرب الكيميائية على القلب والأوعية

تشمل هذه الآثار ما يلي :

(أ) تمثل الآثار التي يتركها الفوسجين على القلب والأوعية شيئاً ثانوياً بالنسبة للآثار التي يتركها في الجهاز التنفسي وحدوث التورم الرئوي .

(ب) قد تؤدي المواد المؤلدة للبثور الى الصدمة ، نتيجة لفقدان سوائل الجسم عن طريق الجلد المصاب . ونظراً لأن الاقتصار المنتظم للمواد المؤلدة للبثور يسبب اضعاف النخاع العظمي ، فان هذه المواد تسبب فقر الدم والنزيف .

(ج) قد تسبب المواد المثيرة للأعصاب الشحوب وارتفاع ضغط الدم . وفيما بعد ، قد يصاب الانسان بصدمة ويعجز عن التنفس .

٦ - آثار مواد الحرب الكيميائية على الجهاز البولي

قد تسبب المواد المثيرة للأعصاب زيادة معدلات التبول ، وفي الحالات الشديدة قد يحدث التبول اللاإرادي .

٧ - آثار مواد الحرب الكيميائية على الجلد

تشمل هذه الآثار ما يلي :

(أ) من الممكن أن تسبب المواد المسيلة للدموع والمواد المسببة للعطس وخزات خفيفة في جلد الوجه . واذا كان الجلد غير معافي ، فقد تظهر الالتهابات الجلدية . ولا تظهر البثور في هذه الحالة .

(ب) عندما يسبب الفوسجين عدم انتظام التنفس ، يؤدي الى زرقة الجلد .

(ج) يضفي حامض الهيدروسيانيك على الجلد لونا وردياً أكثر من المعتاد ، بسبب عجز الأنسجة عن ازالة الأوكسجين من الدم . الا أن لون الجلد يتحول الى الزرقة عند توقف التنفس .

(د) تؤدي المواد المؤلدة للبثور الى احمرار الأماكن المعرضة ، والى الاحتراق وظهور البثور ثم الموت الموضعي . ويؤدي الخردل والنيتروجيني الى متاعب تظهر في وقت لاحق وتكون أقل وضوحاً ؛ بينما تؤدي المواد الزرنيخية المؤلدة للبثور ، مثل اللريزيت وأوكسيم الفوسجين ، الى ظهور الألم والتهييج على الفور .

(و) ليس للمواد المثيرة للأعصاب ، رغم سهولة امتصاص الجسم لها عن طريق الجلد ، أى تأثير موضعي مهيج . وفي إطار التأثير العام لأى مادة مثيرة للأعصاب ، قد يزداد افراز العرق والوخز العضلي الحاد في موضع الامتصاص ، وعندما تتطور الحالة ، قد نلاحظ عرقاً غزيراً وانقباضاً عضلياً شاملاً .

٨ - آثار مواد الحرب الكيميائية على العضلات الهيكلية

ان المواد المثيرة للأعصاب هي المواد الحربية الكيميائية الوحيدة التي تؤثر على العضلات الهيكلية . وقد يحدث انقباض في مواضع امتصاص الجلد لهذه المواد . وبالإضافة الى سهولة الشعور بالارهاق والضعف العام التدريجي ، يؤدى تسميم مجموعة العضلات الهيكلية عن طريق المواد المثيرة للأعصاب الى تقلصات وانقباضات عضلية . وتحدث تشنجات عامة قبل الوفاة .

٩ - آثار مواد الحرب الكيميائية على الجهاز العصبي المركزي

تشمل هذه الآثار ما يلي :

- (أ) قد يؤدى التعرض للمواد المسيلة للدموع الى الإصابة بالصداع .
- (ب) قد تسبب المواد المسببة للعطس صداعاً وقليلاً من الاكتئاب النفسي .
- (ج) قد يسبب الفوسجين توعكاً وصداعاً واكتئاباً في الحالات الشديدة .
- (د) من الممكن أن تحدث المواد المؤلدة للبثور اكتئاباً بعد التعرض الشديد .
- (هـ) قد تؤثر المواد المثيرة للأعصاب على الجهاز العصبي المركزي ، وذلك حسب حجم الجرعة التي يمتصها الجسم . وهذا يبدأ بالاحساس بالدوار ، والصداع ، والخمول ، والأرق ، والتشوش وفقدان الذاكرة . وتشمل الآثار الحادة الاضطراب وعدم وضوح النطق ، وفقدان القدرة على السيطرة على الحركات الإرادية ، وضعف العضلات بصورة عامة بما في ذلك عضلات الجهاز التنفسي ، والغيبوبة ، وعدم وجود ردود فعل لدى المصاب ، والتشنجات والوفاة .

واو - مسألة التعريف وحدود التحقيق

٤٢ - عالج الفريق مسألة تعريف الأسلحة الكيميائية لكي يتسنى له تقييم الادعاءات المقدمة . وقد نظر الفريق خلال مداولاته في جملة أمور من بينها التعاريف الخاصة بالأسلحة الكيميائية والواردة في تقرير الأمين العام عن الأسلحة الكيميائية والبيولوجية ، وفي تقرير منظمة الصحة العالمية عن النواحي الصحية المتعلقة بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية ، فضلاً عن المناقشات التي جرت في مؤتمر لجنة نزع السلاح ولجنة نزع السلاح بشأن فرض حظر على الأسلحة الكيميائية .

٤٣ - وتعرف مواد الحرب الكيميائية في تقرير الأمين العام (١٣) بأنها "المواد الكيميائية، الغازية أو السائلة أو الصلبة، التي يمكن استعمالها بسبب أثارها السامة المباشرة التي تتركها في البشر والحيوانات والنباتات" (الفقرة ١٧). وهذا التقرير يعتبر المواد التوكسينية من مواد الحرب الكيميائية لأنها لا تتكاثر رغم أنها مواد تنتجها كائنات حية.

٤٤ - وبالمثل، يتضمن تقرير منظمة الصحة العالمية المعنون "النواحي الصحية المتعلقة بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية" نهجاً مماثلاً لـ "تعريف مواد الحرب الكيميائية". وبالإضافة إلى التعريف، يتناول هذا التقرير بعض المعايير المتعلقة بفئات مواد الحرب الكيميائية. وجاء في هذا التقرير ما يلي:

(أ) تشمل مواد الحرب الكيميائية جميع المواد التي لها آثار سامة ضارة بالبشر والحيوانات والنباتات.

(ب) المادة المهلكة هي المادة التي يراود بها لمحدثات الوفاة عندما يتعرض الإنسان لدراجات تركيز تدخل في نطاق قدرة النقل المستخدمة للأغراض العسكرية.

(ج) المادة المسببة للعجز هي المادة التي يراود بها التسبب في ظهور مرض مؤقت أو التسبب في حدوث عجز عقلي أو بدني مؤقت، تتجاوز مدته فترة التعرض، إلى حد كبير.

(د) المادة المزعجة (أو المادة المسببة لعجز قصير الأمد) هي المادة التي يمكن أن تحدث عجزاً سريعاً يستغرق فترة أطول قليلاً من فترة التعرض.

وعلاوة على ذلك، يضي التقرير إلى التأكيد على عدم وجود خط واضح للتمييز بين المواد المهلكة أو المواد المسببة للعجز التي تستخدم في الحرب الكيميائية، لأن المواد المسببة للعجز يمكن أن تصبح مهلكة أو مسببة للعجز الدائم في ظروف معينة (مثل حالة سوء التغذية أو وجود مرض سابق، أو في حالة الأطفال الرضع أو الأشخاص المسنين، أو عندما يحدث التعرض لجرعات كبيرة بشكل غير عادي، مثلما هو الحال في الأماكن المغلقة أو قرب الأسلحة الكيميائية لحظة استعمالها). ولأسباب مماثلة، لا يمكن التمييز بوضوح بين المواد المزعجة وغيرها من المواد الكيميائية المضادة للأفراد. وبخلاف ذلك، قد تستخدم المواد المزعجة في الحرب بالاقتران مع الأسلحة الشديدة الانفجار أو الشظوية أو غيرها بهدف زيادة الفعالية المهلكة لهذه الأسلحة، خلافاً لما يحدث عندما تستعمل الأسلحة الكيميائية في مكافحة الشغب بغرض تقليل عدد الإصابات وإنقاذ الأرواح.

٤٥ - وتضمنت التعاريف المقترحة في مؤتمر لجنة نزع السلاح وفي لجنة نزع السلاح وجهات نظر مختلفة فيما يتعلق بتقييم درجة السمية، والمواد السلفاً الأحادية الغرضية والثنائية الغرضية، والأسلحة الثنائية، وغير ذلك من المجالات التي رأى الفريق أنها لا تؤثر بصورة مباشرة على التحقيق الجاري، وبالإضافة إلى ذلك، لم يظهر حتى الآن توافق في الآراء بشأن أي تعريف.

(١٣) انظر الحاشية ١١.

٤٦ - ونظرا للاعتبارات المبينة أعلاه ، راعى الفريق عند وضعه لحدود التحقيق جملة أمور من بينها ما يلي :

الأنظمة الناقلة

(أ) يشمل نظام الأسلحة الكيميائية نظاما ناقلا لمواد الحرب الكيميائية ؛

(ب) يمكن استخدام أى نظام ناقل لتحقيق هذا الغرض ؛

(ج) من الممكن أيضا أن يكون للأنظمة الناقلة للأسلحة الكيميائية تصميم معين . لذلك نجد على سبيل المثال أن سمك جدار المقذوف الكيميائي أقل عادة من سمك جدار المقذوف الشديد الانفجار . ومن ناحية أخرى يمكن أيضا حشو أى مقذوف شديد الانفجار بالمواد الكيميائية . وعلى كل حال ، قد يكون السبيل الوحيد لتحديد ما إذا كان المقذوف المستخدم في الحرب سلاحا كيميائيا أم غير كيميائي هو رؤية مثل هذا المقذوف أو بقاياه وأجراء فحص فني والقيام ، عند الاقتضاء ، بأجراء اختبارات مختبرية على المواد الكيميائية أو ما يوجد من نواتج انحلالها ؛

(د) قد تكون الذخيرة الكيميائية الثنائية النوع الوحيد الذى يمكن استخدامه في الحرب الكيميائية وحدها . ومن المرجح أن يقدم وجود بقايا الذخيرة التي من هذا النوع دليلا يقطع بحدوث هجوم بالأسلحة الكيميائية ؛

(هـ) لا يمكن استخدام طريقة الرش الجوى الا في حالة الحرب الكيميائية والبيولوجية ، لذلك يمكن أن تؤخذ حالات استخدام هذه الطريقة كدليل على اللجوء الى مثل هذين النوعين من الحرب . والسبيل الوحيد للتمييز بين هذين النوعين من الحرب ، الى جانب دراسة آثارها وبداية ظهور هذه الآثار ، هو إجراء تحاليل مختبرية . ومن المعروف أن الآثار الناتجة في حالة الهجوم الكيميائي تظهر فور حدوث الهجوم أو بعده بقليل ، بينما يحتاج الأمر في حالة الحرب البيولوجية الى فترة تفريخ أطول كثيرا .

المواد الكيميائية

٤٧ - قرر الفريق أن يأخذ في حسبانته المواد الكيميائية التي تم دراستها في تقريرى الأمين العام ومنظمة الصحة العالمية . وقرر أن تكون المواد التي تشتملها الدراسة من الفئات والأنواع التي يعرف بوجه عام أنها تحتوى على مواد مهلكة ، ومواد مسببة للعجز ، ومواد مزعجة . كما تم النظر في المواد التوكسينية في هذا الاطار لأنها تعدّ مواد كيميائية سامة بغض النظر عن أساليب إنتاجها ، سواء أكانت بيولوجية أو اصطناعية . ومعروف أن بعض المواد التوكسينية التي تنتجها عادة الكائنات الحية الدقيقة يمكن تركيبها اصطناعيا دون الاستعانة بأى كائن حي (١٤) .

(١٤) للاطلاع على مزيد من المعلومات فيم يختص بالمواد الكيميائية قيد النظر ، انظر الفرع سادسا والمرفق الثالث .

خامسا - تقييم الوثائق المقدمة

ألف - الطـرق

٤٨ - ان الطريقة المثلى للتحقيق في هجوم كيميائي مزعوم هي قيام خبراء باجراء دراسة موقعية للهجوم المزعوم بأسرع ما يكون . ومن شأن ذلك أن يمكن من اجراء دراسة تقنية دقيقة للموقع ، خاصة لأية آثار ذخيرة كيميائية مزعومة . ومن شأن ذلك أيضا أن يتيح امكانية جمع عينات لما تلوث من التربة والأعشاب والمياه والأشياء بغرض تحليلها في المختبر للوقوف على أى عامل كيميائي أو أية نواتج لتحليله . كما أن زيارة الموقع عقب الهجوم المزعوم مباشرة من شأنها أن تتيح امكانية فحص المصابين المزعومين بينما لا تزال توجد في جدها بعض الآثار والأعراض الناجمة عن العامل الكيميائي . ومن شأن زيارة الموقع أيضا أن تتيح فرصة لطرح أسئلة على الأفراد الطبيين الذين قاموا بعلاج المصابين ولدراسة الطغات الطبية والفحوص المختبرية التي أجريت ونوع العلاج الذى خصص للمصابين . وهذا التحقيق الموقعي يجعل أن بالا مكان اجراء تشخيصات وكذلك جمع عينات للمزيد من التحقيقات . فضلا عن ذلك فان زيارة الموقع عقب الهجوم الكيميائي المزعوم بوقت قصير من شأنها أن تجعل أن بالا مكان طرح أسئلة على شهود الحيان بينما لا تزال الوقائع ماثلة في أذهانهم . وكل هذه الاجراءات من شأنها أن تساعد في أن يحدد ، بقدر جيد من اليقين ، ما اذا كان قد استعمل أو لم يستعمل أى عامل من عوامل الحرب الكيميائية وربما حتى طبيعة العامل المزعوم الذى استخدم .

٤٩ - بيد أن الحالة الفعلية التي واجهت الفريق كانت حالة مختلفة . فجميع الادعاءات التي قدمت اليه تشير فقط الى حوادث قيل انها وقعت قبل ربح من الزمن . وبالرغم من القيود التي نشأت عن كونه تعيّن عليه أن يستند في البداية على المواد الوثائقية فقط ونتيجة القيود العامة التي تنطوى عليها مهمة ذات طابع مخصص من هذا النوع ، تمكّن الفريق من وضع بعض الاجراءات لاجراء تحقيق دقيق في الادعاءات التي قدمت اليه . وبعد دراسة أولية لهذه المواد ، أرتأى الفريق أن تكون الخطوة الأولى التي يتعين اتخاذها هي ارسال استبيان ، قام الفريق باعداده ، الى الدولتين اللتين قد متا معلومات موضوعية ردا على المذكرة الشفوية للأمين العام ، وهما كندا والولايات المتحدة وكان الغرض من هذا الاستبيان هو الحصول على المزيد من الايضاح والتفاصيل لبعض البيانات التي قدمت . وقد شدد الردان الواردان على أن الوثائق السابق تقديمها تضمنت أقصى قدر ممكن من التفاصيل ، وحثت الولايات المتحدة بشكل محدود فريق الخبراء على زيارة مخيمات اللاجئين فضلا عن المناطق المزعوم تعرضها لحمليات هجوم وذلك من أجل الحصول على أقوال وأدلة من المصادر المعنية .

٥٠ - وبعد دراسة الرسائل الواردة من لجنة الصليب الأحمر الدولية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية ، قرر الفريق اجراء اتصالات أخرى مع لجنة الصليب الأحمر الدولية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بغية الحصول على المزيد من المعلومات والتعاون ، حسبما يتصل ذلك بالموضوع . وبعد دراسة الردين الواردين من هاتين المنظميتين ، رأى الفريق أن تقديمها لمزيد من التعاون سيكون أمرا محل تقدير .

٥١ - واستنادا الى ما تقدم ، اتبعت الطريقة التالية في هذه الدراسة :

(أ) كانت أول خطوة هي تقييم مدى موثوقية المصدر ومقبولية المعلومات . وفي هذا الصدد رعي ايلاء قدر أكبر من الاهتمام للمعلومات المقدمة من شهود الحيان للهجوم المزعوم أو من هو ضحية لهذا الهجوم ؛ وكذلك ايلاء قدر أكبر من العناية للمعلومات التي يجمعها اخصائيون فنيون مثل الأفراد الطبيين والعسكريين .

(ب) وكانت الخطوة الثانية في دراسة الادعاءات المتعلقة بحالات الهجوم الكيميائي هي تقييم المعلومات فيما يتعلق بالأساليب المزعومة للهجوم من حيث تكتيكات وممارسات الحرب الكيميائية المقبولة عموما . وفي هذا الصدد ، اتفق الفريق على تكريس عناية خاصة للهجمات التي رعي أنها شنت ، كما ذكر ، وفقا لهذه التكتيكات والممارسات .

(ج) وكانت الخطوة الثالثة في تقييم الادعاءات تتمثل في دراسة الآثار والأعراض التي قيل ان المصابين عانوها عقب التعرض للهجمات الكيميائية المزعومة ، والسعي ، في كل حالة ، الى تحديد ما اذا كانت هذه الآثار والأعراض يمكن أن تنجم عن أى عامل كيميائي معين . وفي هذا التقييم وافق الفريق على أن يستخدم ، كمرجع ، ما هو مقبول عموما من الآثار والأعراض التي تتسبب فيها مختلف عوامل الحرب الكيميائية ، كل على حدة ، في اجزاء مختلفة من الجسم كما هو موصوف في الفقرة ٤ أعلاه .

٥٢ - وقد أخذت في الاعتبار مختلف العوامل البيئية والشخصية التي يمكن أن تؤثر في الصورة الاكلينيكية ، مثلا ، الأحوال الجوية ، ودرجة الحرارة ، والرطوبة ، وكذلك الصحة العامة للضحية والسن والجنس بالنسبة للجنسين .

باء - التقييم العام للوثائق الخطية المقدمة

١ - موثوقية المعلومات

٥٣ - بعد أن استعرض الفريق المواد المعروضة عليه ، عكف على دراسة مدى موثوقية المعلومات . ولم يجد الفريق أى سبب يدعو للشك في نزاهة من أفادوا عن حالات الهجوم الكيميائي . ومن ناحية أخرى ، لم يستطع الفريق أن يفض الطرف عن كونه من المسير القطع بموضوعية الضحايا المزعومين أو الشهود .

٢ - النواحي التقنية

٥٤ - لدى استعراض التقارير لم يكن بالمستطاع قبول بعض الادعاءات باستعمال الأسلحة الكيميائية بدون تحفظ ، ومن ذلك ، ما زعم من بث للعوامل الكيميائية بواسطة طائرات تحلق على ارتفاع ٧٠٠٠ قدم ، لأن العوامل المبتوثة على هذا الارتفاع سوف تكون عرضة للبعثرة وفقدان الكثافة بفعل الرياح

بحيث لا يمكن لأى تركيز فعلي أن يصل الى أى هدف . كذلك لا يمكن للبحث الجوى بهذه الطريقة أن يؤثر - كما زعم أنه أثر - على امدادات المياه بحيث يسبب التسمم والموت أو ثقب أوراق الأشجار أو اتلاف الخلايا الناعمة حتى العظم . وأشير مرارا كذلك الى ألوان العوامل الكيميائية التـسـبـي استعملت . بيد أن معظم العوامل الكيميائية لا لون لها ؛ وعلى الرغم من أنه يمكن إضافة ألوان مختلفة الى بعض العوامل المزعجة ، فان الفريق بت بأن من العسير اعتبار اللون عنصرا من عناصر تعيين طبيعة العوامل الكيميائية . وقد تضمنت البلاغات بعض الاشارة الى قتابل يدوية أو بـقـايـا لذخائر كيميائية ، ولكن لم تقدم تفاصيل عن هذه المعينات يمكن أن تسهم في تحديد الهجوم الكيميائي المزعوم .

٣ - النواحي الطبية

٥٥ - وجد الفريق أن من العسير ، في معظم الحالات القطع بأن عاملا كيميائيا معيننا هو السبب المحتمل في الآثار والأعراض المزعومة التي ذكرت ، والسبب في ذلك أن الآثار والأعراض الموصوفة لا يمكن ، في معظم الحالات التي ذكرت ، أن تنجم عن عامل كيميائي واحد ، حتى بعد أن تكون قد أخذت في الاعتبار أوجه الاختلاف الفردى في حالات الاستجابة لعامل كيميائي مؤذ والآثار المطلقة لتركيب العامل أو الصحة العامة لكل فرد ودرجة تحمله للأذى .

٥٦ - ويستند هذا التقييم الى تقدير النواحي الطبية لكل حالة على النحو الذى أبلغت به . وتتوقف الدقة الاكلينيكية الى درجة كبيرة على الطريقة التي جمعت بها المعلومات . وفي بعض الحالات قام بجمع المعلومات شخص مدرب طبيا ، ولذلك فان درجة التعويل عليها أكبر . على أنه لما كان قد تم الحصول على البيانات عن طريق أشخاص ذوى معرفة محدودة بالعوامل الكيميائية المستخدمة في الحرب ، فان علامات وأعراض كثيرة ربما كانت محل تجاهل أو أنها وصفت على نحو غير كامل أو بطريقة غير موضوعية ، خاصة وأن بلاغات الضحايا المزعومين ربما كانت مفروضة .

٥٧ - وقد تم وضع وصف مبسط للأعراض المعزوة الى الوسائل المستخدمة في الحرب الكيميائية من أجل التصنيف المنهجي للأعراض التي يجرى الإبلاغ عنها . ولم يكن ممكنا تصنيف الوفاة وبعض الأعراض غير المحددة مثل الدوار والصداع وفقدان الوعي . ونظرا لعدم الدقة الذى اتصف به كثير من التقارير، لم يكن بالامكان التوصل منها الى أى نتائج .

٥٨ - ان التحديد الواضح للوسائل الكيميائية أمر مستحيل ، بسبب غموض الأعراض كلها ، وكذلك بسبب انعدام التقييم والتحقيق الطبيين الكاطين فضلا عن التحليل الكيميائي . والنتيجة الوحيدة التي يمكن الانتهاء اليها هي أن ينسب عرض معين الى نوع معين من الوسائل .

٥٩ - لقد استخدم الديفنيلسيا نورسين كوسيلة انهك ضد الصينيين في الحرب الصينية - اليابانية التي وقعت في فترة الأعوام ١٩٣٤-١٩٤٥ . وكان بعض الأشخاص المصابين اصابات خطيرة ينزفون من أنوفهم وأفواههم ويموتون اختناقا . وقد يفسر ذلك بعض الأعراض في بعض الحالات الموصوفة في المذكرة المقدمة من الولايات المتحدة بعلامات وأعراض مماثلة .

٦٠ - وفيما يلي تصنيف للحالات من حيث الوسائل التي يمكن ، فيما يدعى ، أن تكون قد أحدثت العلامات والأعراض التي تصفها المذكرتان المقدمتان من كندا والولايات المتحدة . وقد نظرت في هذه الحالات كل على حدة ، لكنها صُنفت من أجل هذا الموجز وفقاً لأعراضها المشتركة .

ألف - لا ترابط مع وسائل كيميائية (الأعراض غير مبنية ؛ والتقارير غير دقيقة ، وهنالك تناقضات داخلية كبيرة) (١٥)

أفغانستان (مذكرة الولايات المتحدة) :

الحالات ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٩ب ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ،
١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ .

أفغانستان (استكمال مذكرة الولايات المتحدة) :

الحالات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
٢٧ ، ٢٨ب ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ .

لاوس (مذكرة الولايات المتحدة) :

الحالات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ،
٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ب ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ب ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٨ ،
٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ب ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،
٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ،
٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ،
١١٣ ، ١١٤ .

لاوس (استكمال مذكرة الولايات المتحدة) :

الحالات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ .

(١٥) تقابل الأرقام الأرقام الواردة في مذكرتي الولايات المتحدة وكندا .

.. / ..

لاوس (المذكرة الكندية) :

الحالات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ .

كمبوتشيا (مذكرة الولايات المتحدة) :

هناك حالات عديدة من الحالات التي أبلغ عنها تنعدم فيها الإشارة إلى الأعراض. وفيما يلي قائمة بأكثر ما أشير إليه من الأعراض في المذكرة . وهذه القائمة لا تنطبق على أعراض أية وسيلة معروفة من وسائل الحرب الكيميائية : الدوار ، وخور القوى ، والصداع ، وعسر التنفس ، والاختناق ، والغثيان والتقيؤ ، وأحيانا الاسهال المصحوب بنزيف ، و/أو الاصابات الجلدية الموصوفة بأنها "حروق" .

المذكرات المقدمة من كمبوتشيا الديمقراطية :

تضمنت المذكرات المقدمة من كمبوتشيا الديمقراطية مزاعم عن استخدام وسائل للحرب الكيميائية قيل انها سببت اصابات ، ولكن لم تقدم بيانات اكلينيكية هامة يمكن أن تساعد في التوصل إلى تقييم مناسب للحالة .

باء - عوامل الانهاك

١ - يحتمل أن يكون من بينها الأدميت ، وهو يتميز بأنه يسبب تهيج الجزء الأعلى من الجهاز التنفسي ، والغثيان ، والتقيؤ ، وتهيج العين ، والموت في بعض الأحيان .

أفغانستان (مذكرة الولايات المتحدة) :

الحالات ٢ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢٣ .

أفغانستان (استكمال مذكرة الولايات المتحدة) :

الحالتان ١١ باء ، ٢٩ .

لاوس (مذكرة الولايات المتحدة) :

الحالات ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٧ .

.../...

لاوس (استكمال مذكرة الولايات المتحدة) :

الحالات ٢ ، ٧ ، ٩ باء ، ٩ جيم .

لاوس (المذكرة الكندية) :

الحالات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ .

٢ - وقد يكون منها أيضا الغاز المسيل للدموع ، وهو يتميز بأنه يسبب تهيج العين ، والسعال ، وتهيج الجزء الأعلى من الجهاز التنفسي ، ورشح الأنف .

أفغانستان (مذكرة الولايات المتحدة) :

الحالات ٣ ، ١٤ ، ١٧ .

أفغانستان (استكمال مذكرة الولايات المتحدة) :

الحالات ٧ ألف ، ١١ ، ١٢ ، ٢٨ ألف ، ٢٩ ألف ، ٣٠ .

لاوس (مذكرة الولايات المتحدة) :

الحالات ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ألف ، ٣٧ باء ،

٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ألف ، ٥٧ باء ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ،

٨٢ ، ٩٠ ، ٩١ .

لاوس (استكمال مذكرة الولايات المتحدة) :

الحالتان ٨ ، ٩ ألف .

لاوس (المذكرة الكندية) :

الحالة ٨ .

جيم - الوسائل المولدة للبثور

لم تحدد حالات بالذات .

أفغانستان (استكمال مذكرة الولايات المتحدة) :

الحالات ٧ باء ، ٨ باء ، ٩ باء .

دال - الفازالمشير للأعصاب

لم تحدد حالات بالذات .

لاوس (مذكرة الولايات المتحدة) :

الحالات ٦ ، ١٠٠ ، ١٠٣ .

٦١ - وقد كان من رأى الفريق أن تصنيف الحالات الوارد أعلاه ، على أساس العلامات والأعراض المدعاة التي توحى بالوسيلة الكيميائية التي يحتل فيها أكثر ما يحتل في غيرهما أن تكون قد اندثرت حالة اكلينيكية معينة ، لا يثبت بأى حال أن الفريق كان في وضع يسمح له بالقول بأن هذه الوسائل يمكن أن تكون قد استخدمت بالفعل .

سادسا - مسألة التوكسينات الفطارية

٦٢ - قام الفريق ، كما أشير في الفقرات ١٠ و ١٢ و ١٨ أعلاه ، بعد النظر في رد حكومتها الولايات المتحدة الأمريكية على مذكرة الأمين العام الشفوية ورد كل من كندا والولايات المتحدة على الاستبيان الذي أعده الفريق (انظر المرفق الأول) ببحث مذكرة شفوية مؤرخة في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ وموجهة الى الأمين العام من الممثلة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة . وتضمنت هذه المذكرة معلومات جديدة تتصل بمسألة الاستعمال المزعوم للميكوتوكسينات . ونظراً للفريق في هذه المذكرة على الرغم من ورودها خلال المراحل الختامية لأعمال الفريق . وقد ضمت المذكرة ، فيما ضمت ، ما يلي :

" ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق ، منذ أعوام عديدة ، بشأن التقارير التي تفيد باستعمال اسلحة كيميائية فتالة ومسببة للعجز في الصراعات الدائرة في لاوس وكمبوتشيا ، وفي أفغانستان أيضا منذ الغزو السوفياتي في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ . ونتيجة لهذا القلق سعت الولايات المتحدة بنشاط ، مثلما فعل أعضاء المجتمع الدولي الآخرون المهتمون ، الى الحصول على معلومات من شأنها أن تمكننا من التثبت من الحقائق المتعلقة بهذه التقارير .

" ولقد عكفت الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٩ على اجراء استعراض وتحليل دقيق للمعلومات والأدلة التي تم الحصول عليها والمتصلة بشن هجمات مزعومة بالأسلحة الكيميائية في هذه المناطق . ونؤمن الآن بأن لدينا معلومات سترد على بعض الأسئلة التي اثارتهـا التقارير .

" وتصف التقارير بشأن التعرض لهذه السحابة آثار غريبة ، تتوالى تباعا ، مسببة الدوار ، والغثيان ، والسعال المصحوب ببصاق مادة مصطبغة بالدم ، والاختناق ، وتقيؤ كميات كبيرة من الدم ، والاسهال المصحوب بالدم ، وتكوّن بثور صغيرة صلبة ومتعددة ، يتلوها صدمة وموت الأشخاص الذين يتعرضون للرش مباشرة . أما الذين يكونون على اطراف المنطقة المهاجمة أو الذين يتناولون طعاما أو ماء ملوثا ، فان تطور الأعراض لديهم يحتاج الى وقت أطول (أيام بدلا من دقائق أو ساعات) ، ويؤدي عادة الى الموت في خلال اسبوعين اذا لم يتم توفير العلاج .

" وقد عكف خبراء الولايات المتحدة على دراسة وتقييم الأعراض الموصوفة في هذه التقارير في محاولة لتكوين حكم بشأن أى عامل أو عوامل يا ترى قد سببت مثل هذه الآثار . وكانت النتيجة التي تم التوصل اليها هي ان أى عامل مصروف من عوامل الحرب الكيميائية التقليدية ، سواء أكان منفردا أو مندمجا مع عوامل أخرى ، لا يمكنه أن ينتج كل الأعراض الموصوفة أو يتسبب في الموت بالسرعة التي ذكرتها التقارير .

(د) ان لديهم عينات أخرى يجري تحليلها ؛

(هـ) لم تحسب مقدار الكمية المطلوبة من الترايكوثيسين لاستخدامها في الهجوم —وم

الجوى ؛

(و) ربما كان المراد بمزيج النيفالينول والتوكسين ٢ هو زيادة امتصاص الترايكوثيسين

عن طريق الجلد .

٦٤ - وأطلع الفريق على الرسالة المؤرخة في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ والموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لفيت نام لدى الأمم المتحدة (A/36/549) ، التي يحيل بها بيان من الناطق بلسان وزارة الخارجية ترفض فيه حكومة فيت نام اتهامات الولايات المتحدة المتعلقة بما يُزعم من استخدام كيماويات سامة سوفياتية المصدر في لاوس وكمبوتشيا . ونظر الفريق كذلك في الرسالة المؤرخة في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨١ والموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لفيت نام لدى الأمم المتحدة (A/C.1/36/5) والتي يحيل بها مقال كتبه أحد الشاة الفيتناميين عن موضوع الحرب الكيميائية . وكان من رأى الفريق ، في هذا الصدد ، أن بعض المسائل الجوهرية التي جاءت في هذا المقال كان قد أثارها بالفعل في الاستبيان الذي وجهه الى حكومة الولايات المتحدة فيما يتعلق بمدكرتها المؤرخة في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ .

٦٥ - وقرر الفريق أن يتوقّر على بحث مسألة التوكسينات الفطارية وفقا للمناقشة التي تمت بشأن هذا الموضوع كما عكستها الفقرة ٣٤ أدناه ، بالنظر ، على وجه التحديد الى كون التوكسينات مواد سامة بصرف النظر عن طرق انتاجها ، وسواء أكانت بيولوجية أو تركيبية . وكان الفريق في الوقت ذاته مدركا لحدود ولايته فيما يتعلق بالأحكام ذات الصلة من اتفاقية حظر استحداث وانتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتد مير تلك الأسلحة .

٦٦ - وقام الفريق عند دراسته لمذكرة الولايات المتحدة المؤرخة في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ ، ببحث ردود حكومة الولايات المتحدة على الأسئلة التي قدمها وذلك على ضوء معلومات أساسية عن التوكسينات الفطارية جمعت من مصاد ر علمية مختلفة بما في ذلك المناقشات التي أجريت مع بعض الخبراء في السجل الدولي للمواد الكيميائية المحتملة السمية العاملين في منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في جنيف (١٧) .

٦٧ - وقال الفريق أنه على حين لا يود أن يشكك مسبقا في القول بأن العينات قد جمعت من منطقة من كمبوتشيا زعم أنها تعرضت لهجوم كيميائي ، فانه يرى مع ذلك أن الاجراء الأمثل في هذا الصدد هو أن تتاح لفريق من المختصين غير المنحازين امكانية الوصول مباشرة الى منطقة الهجوم الكيميائي المزعوم وجمع عينات ترسل الى مختبرات غير منحازة حيث يمكن اجراء الدراسات الضرورية عليها . وعلاوة على ذلك ، سيكون بوسع هذا الفريق المؤلف من مختصين غير منحازين ، حينما يكون

(١٧) انظر المرفق الثالث للاطلاع على معلومات أساسية بشأن الترايكوثيسينات .

في الموقع ، أن يجمع أية معلومات ذات صلة بالهجوم المزعوم وأن تلاحظ أية آثار تكون بادئة على الانسان أو الحيوان أو النبات .

٦٨ - وفيما يتعلق بأخذ العينات ، أعرب الفريق عن رأى مؤداه انه لما كان قد أتيح الوصول الى المنطقة ، فقد كان ينبغي ، الى جانب النباتات ، جمع عينات من التربة والمياه . وفي هذا الصدد أشار خبراء الولايات المتحدة في وقت لاحق الى أنه قد تم في الواقع ، جمع مثل هذه العينات وأن نتائج تحليلهم لها ستوفر للفريق فيما بعد .

٦٩ - وفيما يتعلق بتحليل عينة أوراق وسيقان النباتات فقد ارتأى الفريق أن من الضروري أن يثبت بشكل قاطع ما اذا كانت العينة تحتوي أو لا تحتوي على أى من الفطريات المؤلفة للتوكسينات الفطارية ليتسنى استبعاد امكانية أن تكون التوكسينات الفطارية التي عثر عليها قد نشأت طبيعيا . وذكر أنه ينبغي ، بالمثل ، اختبار التربة للتحقق من وجود الفطريات المؤلفة للتوكسينات الفطارية ووجود هذه التوكسينات وذلك من أجل استبعاد احتمال انتقالها الى الأوراق عن طريق جذور النبات .

٧٠ - وارتأى الفريق كذلك أن الدراسة المورفولوجية للأوراق النباتية المذكورة ضرورية للتثبت من آثار التوكسينات الفطارية على بنية الأوراق ، وخاصة لأن هذه التوكسينات ظلت على الأوراق بعض الوقت قبل التقاطها .

٧١ - وفيما يتعلق بالمنطقة التي جمعت منها العينة ، ذكر الفريق أن من المهم الحصول على معلومات تفصيلية عن الناجين من الهجوم الكيميائي المزعوم بما في ذلك مكان اقامتهم الحالية وأية ملفات طبية متوافرة ، فمعلومات كهذه ضرورية لتحديد ما اذا كان قد وقع هجوم كيميائي أم لا ؛ فضلا عما يكون قد استخدم من عوامل .

٧٢ - وبعد استلام مذكرة الولايات المتحدة الجديدة المؤرخة في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ ، ارتأى مرة أخرى الفريق أن من الضروري دراسة الادعاءات التي قدمتها من قبل الولايات المتحدة وكندا بغية تحديد ما اذا كانت ثمة علاقة بين العلامات والأعراض المبلغ عنها وبين الاستعمال المحتمل للتوكسينات الفطارية . وقال الفريق انه ينبغي ، على أية حال ، الإشارة في هذا الصدد الى أن المؤلفات المتوافرة عن التوكسينات الفطارية لا تشير الا الى حالات الآثار غير الحادة والمزمنة التي يتركها استعمال العامل في الانسان والناجمة عن تعاطي العامل السام عن طريق الفم . ففي التجارب التي أجريت على الحيوانات ، انمطت بدراست عن السمية الحادة والسمية المزمنة ، بيد أن أيّا من هذه الدراسات لم يتناول التسمم عن طريق الاستنشاق كما هي الحال في عمليات الحرب الكيميائية .

٧٣ - ودرس الفريق كذلك المذكرة الشفوية المؤرخة في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ والمقدمة من الممثل الدائم للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة وأحاط علما بما يلي : أجابت المذكرة الأخيرة على بعض استفسارات الفريق التي طرحها في الاستبيان المتعلق بمسألة التوكسينات الفطارية وفي المقابلة الشخصية التي تمت مع خبراء الولايات المتحدة على النحو التالي (أ) تم

الحصول على عينات مراقبة من خارج المنطقة التي ذكر أنها تعرضت لهجوم كيميائي وثبت أنها لا تحتوي على أية توكسينات فطارية ، (ب) أختبرت عينة من المياه التي جمعت من المنطقة التي ذكر أنها تعرضت لهجوم بالأسلحة الكيميائية ووجد أنها تحتوي على الترايكوثيسينات . وأشهار الفريق الى أنه يمكن أيضا اثاره المسائل التالية فيما يتعلق ببيانات الولايات المتحدة :

(أ) مسألة محاولة عزل الفطريات المولدة للتوكسينات في العينات التي تم جمعها وذلك لاستبعاد احتمال أن يكون التوكسين الفطاري المكتشف قد نشأ من مصدر طبيعي ؛

(ب) مسألة وجود الفطريات المولدة للتوكسينات في التربة وذلك لاستبعاد احتمال انتقالها من التربة الى سيقان النباتات وأوراقها ؛

(ج) مسألة تأثير الترايكوثيسينات على عينة الأوراق النباتية نظرا الى أن ١٠ أيام على الأقل قد انقضت بين الهجوم الذي ذكر أن اسلحة كيميائية قد استعملت فيه وبين جمع الأوراق ؛

(د) مسألة المناخ في جنوب شرقي آسيا وعلاقته بالتوزيع الجغرافي للفطريات المولدة للتوكسينات والتخليق البيولوجي للترايكوثيسينات ، فقد جاء في كثير من المنشورات الطبية أن هذه التوكسينات الفطارية تتولد في درجات حرارة تتراوح من ٢٠ الى ٣٠ درجة مئوية وفي المناطق الدافئة ؛

(هـ) كون مسألة ظهور الأعراض النزفية المتلازمة عن طريق التعرض لتوكسينات ٢ ومعنى الترايكوثيسينات الأخرى مثيرة للجدل في الوقت الحاضر نظرا الى قيام أدلة مستمدة من التجارب على أن هذه التوكسينات لا يمكن أن تتسبب في الأعراض النزفية المتلازمة اذا أخذت عن طريق الفم (مزممة وحادة) ؛

(و) مسألة الفواصل الزمنية بين الهجمات المزعومة وتواريخ جمع العينات ، وهي أثر متصل بمسألة ثبات هذه المركبات . فمثلا ذكر البيان الأخير أن العينة واو جلبت من موقع هجوم زعم أنه حدث في ٢ نيسان /ابريل ١٩٨١ ، الا أنه لم يذكر تاريخ جلبها .

سابعا - جمع الأدلة ودراستها في المكان

٧٤ - قرر الفريق ، في نهاية دورته الثانية ، في ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨١ ، وبعد أن درس المواد المقدمة التي تضم تقارير عن الاستعمال المزعوم للأسلحة الكيماوية ، ان اجراء التحقيق في المكان تمشيا مع ولاية الفريق سيكون من الضروري لجمع الأدلة ودراستها . وسيكون الهدف من هذه الزيارات هو جمع الأدلة وحشها ، بما في ذلك الأدلة في المكان ، بموافقة البلدان المعنية الى الحد المتصل بأغراض التحقيق ، وتحديد أكثر دراسة المناطق التي يدعى وقوع هجوم بالأسلحة الكيماوية فيها ؛ وجمع بقايا أى ذخائر كيماوية وجمع عينات من المواد الكيماوية التي يمكن أن تكون قد استخدمت ؛ وجمع الأشياء التي لوشتها الأسلحة الكيماوية مثل أوراق الشجر والتربة والمياه ، ومقابلة الضحايا المزعومين للهجوم الكيماوي ، واجراء فحوص طبية كاملة لهم وتحقيقات معهم ؛ ومقابلة شهود العيان المزعومين للهجوم الكيماوي ؛ ومقابلة الموظفين الطبيين الذين اعتنوا بالضحايا المزعومين وفحص السجلات الطبية ذات الصلة ، عند توفرها وجمع ملاحظات وبيانات أخرى من مصادر أخرى عند الاقتضاء وتقدير مدى الضرر الذي سببه الهجوم بالأسلحة الكيماوية .

٧٥ - وبناء عليه ، رجا الفريق اجراء اتصالات بشأن الزيارات المذكورة مع حكومات تلك البلدان التي يدعى وقوع هجمات بالأسلحة الكيماوية عليها ، وكذلك مع حكومات البلدان التي استضافت ضحايا الهجمات المزعومة في مخيمات للاجئين .

٧٦ - وتلقى الفريق ، في رسالة مؤرخة ٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨١ ، قبولا من حكومة تايلند لزيارة مراكز ايواء اللاجئين من الهند الصينية عملا بالفقرة ٥ (ب) من قرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم . وهذه المناسبة ، أعلنت حكومة تايلند فهمها أنه لن يتم أى تفتيش في المكان ، في الأراضي التايلندية ، لأن هذه الأسلحة لم تستخدم في تايلند ذاتها . وقرر الفريق ، الذي كان يعقد في ذلك الوقت دورته النهائية في مقر الأمم المتحدة بنيويورك بغية صياغة تقريره الذي سيتقدم به الى الجمعية العامة ، أن يزور تايلند لأغراض المذكورة أعلاه .

٧٧ - وفي رسالة مؤرخة في ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨١ قام الممثل الدائم لباكستان لدى الأمم المتحدة بإبلاغ الفريق باستعداد حكومته لتقديم التعاون اللازم لأغراض التحقيق في المكان وفقا للفقرة ٥ (ب) من القرار السالف الذكر . وبعد النظر في رد حكومة باكستان اتخذ فريق الخبراء القرار التالي بشأن المسألة الذي أحيل الى حكومة باكستان :

(أ) يعترف الفريق باستلام الرسالة السالفة الذكر ويعرب عن امتنانه العميق لحكومة باكستان لعرضها التعاون بصدد طلب فريق الخبراء زيارة باكستان فيما يتعلق بتنفيذ القرار ١٤٤/٣٥ جيم ؛

(ب) بيد أنه عند النظر في هذه المسألة كان فريق الخبراء يدرك : (أ) أن النص الوارد في القرار ١٤٤/٣٥ جيم الذي يقضي بأن يقدم تقرير فريق الخبراء الى الجمعية العامة

.. / ..

في دورتها السادسة والثلاثين ، يضع قيودا زمنية محددة على اكمال العملية ؛ (ب) وانه قد تسلمت حكومة باكستان رسميا بعد أن اتخذ فريق الخبراء قرارا بقبول عرض حكومة تايلند الاستجابة لطلب الفريق بزيارة تايلند بصدور تنفيذ القرار ١٤٤/٣٥ جيم ، وبعد البدء فعلا في تنفيذ الترتيبات الضرورية المختلفة في هذا الصدد ، بما في ذلك الاطار الزمني المحدد ؛

(ج) وبناء عليه ، رأى فريق الخبراء أنه نظرا لما ورد أعلاه ، ينبغي على الفريق أولا أن يشرع في اتمام زيارته لتايلند للأغراض المذكورة أعلاه وأن ينظر في مسألة الزيارة المحتملة لباكستان في مرحلة لاحقة .

٧٨ - زار فريق الخبراء تايلند من ٣١ تشرين الأول / اكتوبر الى ١ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١ . وكان أعضاء فريق الخبراء : اللواء الدكتور عصمت ع. عز (الرئيس) والسيد ادوارد اميغا ، والدكتور همبرتو غويرا ، والمعيد نستور كاستيلو . رافق فريق الخبراء عدد من موظفي الأمانة العامة : السيد زهراب خيرادي ، الموظف الأقدم للشؤون السياسية ، (أمين الفريق) ؛ والاستاذ عمرت ماركوفيتش (خبير استشاري) ؛ والسيد وولد زيميرز وبيك زوريك ، الموظف الأقدم للشؤون السياسية ، والسيدة مارجريت هدلي (سكرتيرة السيد خيرادي) . وعلاوة على ذلك ، قدم الموظفون من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ جميع التسهيلات والمساعدة اللازمة الى الفريق أثناء زيارته تايلند . وعاون الموظفون التابعون لمفوض الأمم المتحدة السامي للاجئين الفريق أثناء زيارته لمخيمات اللاجئين في نونغ خاي وبان فيناي .

٧٩ - وتلقى الفريق في كل مرحلة من مراحل عمله في تايلند كل مساعدة لازمة من حكومة تايلند ومن السلطات المحلية ، بما في ذلك وسائل المواصلات والأمن . وعند وصول الفريق تلقى معلومات موجزة من موظفي وزارتي الخارجية والداخلية ومن مجلس الأمن القومي .

٨٠ - وقام الفريق أثناء فترة زيارته لتايلند بجمع الأدلة وفحصها في مخيمي اللاجئين في نونغ خاي وبان فيناي ، القريتين من اقليم لاوس ، وفي مركز تجهيز معاملات اللاجئين في بناتنخوم ، الأقرب الى كمبوتشيا . وبذل الفريق كل جهد يمكن لمقابلة من توفر من الشهود على الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيماوية ، القادمين من كمبوتشيا ، وأكد على أهمية الوصول الى مخيم ناواي دانغ بالقرب من الحدود بين تايلند وكمبوتشيا حيث توقع أن يقابل المزيد من اللاجئين من منطقة كمبوتشيا ، وفقا للجدول الذي أعدته في أول الأمر السلطات التايلندية . وأخبر الفريق أن زيارة هذا المخيم غير ممكنة لأسباب أمنية وان اللاجئين سيحضرون الى مركز التجهيز بدلا من ذلك . بيد أنه لم يحضر أى لاجئين من ناواي دانغ الى بناتنخوم .

٨١ - وقابل الفريق ، شخصا ، ضحايا مزعومين وشهود عيان لهجمات كيماوية مزعومة . ويرد في المرفق الخامس موجز للأقوال التي أدلى بها هؤلاء أثناء المقابلات . ويظهر تقييم عام لهذه المقابلات في الفقرات من ٨٥ الى ٩٢ أدناه .

٨٢ - وقابل الفريق أيضا في أثناء زيارته الى مراكز اللاجئين المذكورة أعلاه ، الموظفين

الطبيين وجمع الفريق بعض عينات الدم وتلقى عينات أخرى أيضا من الدم ومساحيق كيماوية مزعومة ، وعينات من أوراق وسيقان النباتات قيل أنها جاءت من مناطق تعرضت لهجوم كيماوى مزعوم .

٨٣ - وعلاوة على ذلك استفاد الفريق من بعض المصادر الأخرى للمعلومات على النحو الذى يتضح في المرفق الخامس .

٨٤ - وواجه الفريق أثناء تحقيقاته التي قام بها في المكان نواحي قصور مختلفة عاقت عن جمع البيانات وأهم هذه النواحي هي ما يلي :

(أ) كان عامل الزمن عنصرا مهما ظهر في مرحلة التخطيط . فقد كان على الفريق أن يضطلع بالزيارة في مهلة قصيرة بدون الاستفادة من التحضير الأمثل . وعلاوة على ذلك ، ففي مرحلة التنفيذ ، حال الوقت المحدود المخصص لكل مخيم دون اجراء مقابلات واستقصاءات أشمل ، وحتى هذا الجدول الزمني قد انخفض لظروف خارجة عن سيطرة الفريق منها الظروف الجوية والأمنية ، علاوة على الوقت الذى استغرقه السفر ؛

(ب) صعوبة اجراء مقابلات ذات جدوى عن طريق المترجمين ، أى الترجمة من لغة الهونغ الى التايلندية ثم من التايلندية الى الانكليزية وبالعكس ، مضافا اليها افتقار المترجمين الى التدريب الطبي والتقني ، أثرت تأثيرا سلبيا على كفاءة ودقة المقابلات ؛

(ج) وفي معظم الحالات ، كانت المقابلات تجرى بعد مضي وقت طويل على وقوع الهجوم الكيماوى المزعوم ، مما نتج عنه اختفاء معظم العلامات والأعراض التي ربما كانت موجودة ، واثرت تأثيرا معاكسا على التذكر الدقيق للحوادث ؛

(د) لاحظ الفريق أن بعض الأشخاص الذين تمت مقابلتهم لم يكونوا ، بسبب ظروفهم الخاصة ، مهئين تماما لتقديم معلومات يمكن تحديدها كميا ، مثل الوقت والمسافة ، كان من الممكن أن تساعد الفريق في التوصل الى تقييم دقيق ؛

(هـ) على الرغم من أن الفريق استعان بممثل مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في بانكوك وسلطات مراكز اللاجئين التي زارها ، فانه لم يستطع أن يجد في المخيمات التي زارها أيًا من الضحايا المزعومين الذين ظهرت اسماءهم في تقارير الولايات المتحدة .

ألف - تقييم عام للمقابلات

١ - صدق المعلومات

٨٥ - لم يجد الفريق أى سبب للشك في نزاهة الأشخاص الذين تمت مقابلتهم . ومن ناحية أخرى لا يستطيع الفريق أن يغفل أنه كان من الصعب تقرير موضوعية الضحايا أو الشهود المزعومين .

٢ - الجوانب التقنية

- ٨٦ - بعض الأوصاف التي قدمها اللاجئون بشأن الجوانب التقنية للهجمات الكيماوية المزعومة عموماً لم تتفق مع الممارسات المعروفة عن انتشار عوامل الحرب الكيماوية . وتضمنت معظم الأمثلة انتشار العوامل عن طريق الرش الجوي من ارتفاع عال على أهداف صغيرة الحجم . ويشعر الفريق بأن من المحتمل أن الضحايا المزعومين أو شهود العيان لم يتوفر لهم أحياناً التقدير السليم للمكان والزمان لأنهم ذكروا فترات مختلفة من الوقت لاستقرار الكيماويات . كما وصفت أحجام مختلفة لما يبد وأنس "المادة الصفراء" : مسحوق جاف ، ذرات السكر ، وغبار الطلع ، دقيق الذرة ، وحتى الأرز .
- ٨٧ - وفي الحالات التي ذكر فيها القنابل أو الصواريخ لم تقدم أى عينات لبقايا أجهزة الإطلاق هذه التي كان من الممكن أن تساعد في تحديد أنواع الأسلحة الكيماوية المستخدمة .

٣ - الجوانب الطبية

- ٨٨ - العلامات والأعراض التي وصفها اللاجئون الذين تمت مقابلتهم تشابهت مع تلك الواردة في التقارير المقدمة من الولايات المتحدة وكندا عن الهجمات الكيماوية المزعومة .
- ٨٩ - وكما يتضح في المرفق الخامس ، فإن الأعراض الرئيسية التي وصفت لنا كانت عبارة عن السعال وأحياناً تخرش في العيون ، والغثيان ، والتقيؤ الشديد ، والاسهال المختلط أحياناً بالدم . وكانت هذه الأعراض تظهر في فترات تتراوح بين أقل من ساعة إلى عدة ساعات بعد التعرض المزعوم ، وكان يلزمها في بعض الأحيان أكل أو شرب "أغذية أو مياه" ملوثة " . وكثيراً ما كان يبلغ عن وفاة أشخاص على أنها حدثت في حدود بين ٣٠ دقيقة إلى عدة ساعات أو أيام ، وكان هذا في معظم الأحيان يحدث للأشخاص الذين تعرضوا للهجمات في العراق . وذكر كذلك حدوث أضرار جلدية وصفت بصور مختلفة على أنها طفح جلدي أو بثور مختلفة الأحجام ، أو تقيحات . وأبلغ أيضاً عن موت حيوانات كثيرة وعن أضرار الأوراق والمحاصيل ولم تكن بنفس الكثرة . وقرر معظم اللاجئين الذين قابلناهم أن الأفيون المخلوط بالثوم كان عاملاً علاجياً فعالاً ليس في تخفيف الأعراض فقط بل في منع الوفاة أيضاً .
- ٩٠ - ومع أن بعض الأعراض والعلامات المذكورة أعلاه يمكن أن تتسبب عن واحد أو آخر من عوامل الحرب الكيماوية المعروفة ، فإن الفريق لم يستطع أن يتوصل إلى نتيجة نهائية بسبب نقص الأدلة الملموسة . وكمثال على عملية التقييم ، يود الفريق أن يذكر حالة ستة ضحايا مزمومين (انظر المرفق الخامس) يفترض أنهم تعرضوا "للمسحوق الأصفر" مؤخراً أى قبل ٢٣ يوماً من إجراء المقابلات معهم .

- ٩١ - هذه المجموعة مكونة من ستة أشخاص : فتاة واحدة وخمسة رجال ، لهم تاريخ مشترك من التعرض المزعوم للمسحوق الأصفر أثناء هروبهم في لاوس . قالوا أنهم مشوا في حقل مغطى بهذه المادة مسافة ٥٠ متراً قبل أن يتنبهوا ، وأنهم من ثم استداروا وتركوا المنطقة ، التي لم يمكن

تحديد أبعادها بأى درجة من الدقة . وقال أربعة منهم أنهم أصيبوا بالدوار والاسهال بعد حوالي ٥ الى ٩ أيام من التعرض للكيماويات ، وكشف ٣ أشخاص منهم عن إصابات جلدية في الأطراف السفلى عزوها الى التعرض ذاته . أما اللاجئان الباقيان فتاة (١٨) وفتى (١٧) فقد ادعيا أنها قد تعرضتا للكيماويات في مناسبات مختلفة . وقالت الفتاة أنها أكلت قبل المواجهة بحوالي شهر بعض الأوراق التي كان عليها مادة صفراء ، بعد غسلها في المجرى ، وأنها عانت من الدوار والقيء ؛ وأشار الفتى الى حادث وقع له في طفولته ، وقصة البعض له ، وأشار الى حادث ثان وقع له منذ عام سابق ، أصيب فيه بالدوار والصداع والقيء والاسهال وأنه أصيب ببعض الأضرار الجلدية " الجروح المفتحة " . وكان المظهر الكلينيكي العام للستة أشخاص مقبولا . وأكثر الأشياء لفتا للنظر التي وجدها الفريق هو تضخم الغدة الدرقية والطحال لدى الفتاة ، وعدة إصابات جلدية لدى الفتاة وعدة رجال ، وتتفق هذه الأعراض مع مرض الجرب ، وإصابات قححية سطحية والتهاب جلدية ناتجة عن التلامس . كما لوحظت بعض الندوب . أما تسخيل الدم والبول التي قام بهما معمل المستشفى العسكري فلم تقدم دليلا على أى تشوهات بارزة ، باستثناء حالة زيادة بسيطة في عدد الكريات البيضاء في الدم (١٦ ٢٠٠ كرية دم بيضاء في كل ملليمتر) لدى أحد الرجال ، وحالة زيادة الحموايات (الكريات عاشقة اللون الأحمر) (١٨ في المائة) لدى رجل آخر .

٩٢ - ولدى الفريق شعور بأن هؤلاء الأشخاص ، اذا كانوا قد تعرضوا لأى عامل كيماوى على الإطلاق فانهم تعرضوا للحد الأدنى من التلامس ، وأنه لا يمكن ارجاع أى من الأعراض الموصوفة الى هذا " المسحوق الأصفر " .

ثامنا - النتائج - اعج

٩٣ - عملاً بقرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم ، عكف فريق الخبراء على المواد المعروضة ، فوجد نفسه ، لدى قيامه بتقييم الحالات الفردية المعروضة فيها ، غير قادر على الوصول الى نتيجة نهائية بصدور ما اذا كانت مواد الحرب الكيميائية قد استعملت في الحرب ام لا .

٩٤ - وحيث ان وصف الاعراض الحاصلة في بعض الحالات كما وردت في المواد المعروضة قد يبرحي بإمكانية استخدام ما يشبه مواد الحرب الكيميائية ، فقد اعرب الفريق ، لذلك ، عن الرقبة في القيام بتحقيقات بصدور الاقاليم التي يدعى وقوع هجمات كيميائية عليها ، وكذلك الاقاليم التي استضافت الضحايا المزعومين لهذه الهجمات وشهود عيانها . غير ان الفريق لم يتمكن ، حتى ساعة تقديم هذا التقرير الا من زيارة بعض مخيمات اللاجئين في تايلند .

٩٥ - ولقد حاول الفريق ، خلال زيارته لمعسكرات اللاجئين في تايلند ، ان يقابل الافراد المعينين الوارد ذكرهم في الرسائل الواردة من الولايات المتحدة لكنه لم يتمكن من العثور عليهم في تلك المخيمات . وأفاد الموظفون الطبيون الذين اجريت معهم مقابلات في معسكرات اللاجئين بأنهم لم يصادفوا حالات يمكن عزوها الى مواد الحرب الكيميائية . اما اللاجئين الذين اجري الفريق مقابلات معهم فقد رووا قصصا تشبه القصص الواردة في رسائل كندا والولايات المتحدة ، والتي تمثل بعض جوانب مشاكلهم كأشخاص شردوا من اوطانهم ، وتشبه كذلك القصص الاكثر صلة بمسألة الهجمات الكيميائية المزعومة التي تمكن معظمهم من الابلاغ عنها .

٩٦ - ويجب الاشارة الى ان جميع الحالات التي شملتها المقابلات روت هجمات كيميائية مزعومة حصلت قبل عدة اشهر ، وبالتالي لم يتمكن الفريق من التعرف على علامات واعراض توحى بالتعرض لسواد الحرب الكيميائية . وادعى الضحايا المزعومون الوحيدون لحوادث التعرض لمواد كيميائية حربية مزعومة مؤخرًا (قبل المقابلات بـ ٢٣ يوما) انهم مشوا عبر منطقة ملوثة بـ " مسحوق اصفر " . ولم يكن في الامكان تسجيل مشاهدات مادية مميزة للتعرض لمواد كيميائية ، ولم تكشف التحاليل الروتينية الحيوية الكيميائية للدم ومكوناته والتحليل الروتينية البولية التي حصل عليها الفريق عن اية حالات شاذة يؤبه لها . ورغم ذلك ، فقد اخذت عينات من الدم لاختبارها بحثا عن اية مواد كيميائية حربية او ما ينتج عنها من تدوير .

٩٧ - وقد اعطي الفريق ، في سياق المقابلات التي اجراها ، بعض العينات المادية التي يفترض ان تكون ذات صلة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية . وقد سلمت هذه العينات للامم المتحدة كي يعمد الى تحليلها من قبل مختبرات ذات اهلية ونزاهة . وكما كان الفريق لا يستطيع ان يتأكد من مصدر هذه العينات فانه لا يستطيع ان يبني نتائج نهائية على النتائج التي تسفر عنها تحليل كهذه . ويعرب الفريق عن الامل في استحداث اجراءات ملائمة في المستقبل من أجل الجمع والتحليل النزيهين لأية عينات لها علاقة بهذا الموضوع .

٩٨ - واخيرا ، فان هذا التقرير ، في رأى الفريق ، غير جازم ، فأى تحقيق يقصد به الوصول الى نتائج قاطعة فيما يتصل بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية والى تقييم لمدى الضرر الذى تسببه مثل هذه الأسلحة الكيميائية يتطلب الوصول في الوقت المناسب الى المناطق التي يدعى استخدامها المواد الكيميائية الحربية فيها ، وذلك بغية اثبات الحقائق الصادقة . ولم يتيسر الى الآن تطبيق مثل هذا الاجراء .

المرفق الأول

استبيان مرسل من فريق الخبراء الى حكومتى كندا والولايات المتحدة الامريكية

أولا - اذا كنت قد شاهدت بنفسك استخدام الاسلحة الكيميائية :

- ١ - (أ) فهل يمكنك ان تحدد ما اذا كان ذلك قد حدث بالالقاء من الجو ، أم بواسطة القنابل ، او قنابل الشظايا ، أم بالرش ، أم بقنابل المدفعية أم بالانفجار في الهواء أم بالارتطام ؟
(ب) ماذا كانت المعالم المميزة للهجوم بالاسلحة الكيميائي من حيث اللون ، ان وجد والظروف الجوية السائدة ؟
(ج) اذا كانت سحب من الغاز قد تكونت فكم من الزمن بقيت قبل انقشاعها كلية ؟
(د) هل كنت في المعراء ، أم كنت مستترا ؟
- ٢ - (أ) اذا كنت قد تعرضت للهجوم الكيميائي ، كم كانت المسافة بينك وبين مكان الانفجار ؟
(ب) ماذا كان رد فعلك الفوري ؟
(ج) بعد كم من الوقت بدأت الاعراض الاولى في الظهور ، وكيف كان ترتيب ظهور الاعراض المختلفة ، وكم دامت ؟
(د) هل تلقيت أية معالجة طبية ، واذا حصل ذلك ، فأين تلقيتها وبأية سرعة ؟
(هـ) ماذا كانت طبيعة المعالجة ، وكم لزمك من الوقت حتى برئت براء تاما ؟
- ٣ - (أ) اذا وقعت اصابات اخرى ، كم كانت تبعد عن مكان الانفجار ؟
(ب) ما هي العلامات والاعراض التي لاحظتها في هذه الحالات وكيف كان ترتيب ظهورها ؟
(ج) هل شاهدت حوادث وفاة ، واذا حصل ذلك ، كم كان عددها ؟
(د) هل لاحظت أى ترابط بين سن المصابين وجنسهم وحالتهم الصحية العامة وبين شدة الاعراض المعنوية ؟
(هـ) كم من الزمن تعرض المصابون للمادة الكيميائية ؟

- (و) هل قدم أى علاج ؟
- (ز) كم من الزمن استلزم شفاء المصاب ؟
- (ح) هل تكلمت مع أى من الموظفين الطبيين القائمين على المعالجة ، وماذا كانت تعليقاتهم ؟
- ثانياً - اذا كانت المعلومات التي قمت بنقلها ذات طابع سماعي ، فهل يمكنك تحديد المصدر التي استقيت منها هذه المعلومات ودرجة موثوقيتها ؟

المرفق الثاني

أجـزاء موضوعية من رسائل وردت من منظمات دولية

- ١ - رد من منظمة الصحة العالمية ، مؤرخ في ١ حزيران /يونيه ١٩٨١
لم تلق أية معلومات بصورة مباشرة من الدول الاعضاء في منظمة الصحة العالمية فيما يتصل باستخدام الاسلحة الكيميائية . والمعلومات التي في حوزتنا هي التي نقلتها الامم المتحدة عن بعض الحكومات ولذلك فاني اعتقد أن الامم المتحدة تملك بالفعل من المعلومات حول هذا الموضوع أكثر مما تملك منظمة الصحة العالمية .
- ٢ - رد من لجنة الصليب الاحمر الدولية مؤرخ في ١٩ حزيران /يونيه ١٩٨١
والخلاصة ان طبيعة عمل لجنة الصليب الاحمر الدولية ومدى دورها في المنازعات التي حصلت منذ الحرب العالمية الثانية لا يزود انها بأدلة كافية لاستنتاج ان الاسلحة الكيميائية استعملت ام لا . والدليل الوحيد الذي تستطيع تقديمه - وهو ، بالطبع ، ليس جازما اذا نظر اليه من زاوية اوسع - هو ان مندوبيها لم يتوصلوا بأنفسهم ، في الأمكنة التي تمكنوا من العمل فيها ، الى اثبات استخدام الاسلحة الكيميائية استخدم اما صارخا وعلى نطاق واسع .
- ٣ - رد من مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، مؤرخ في ٣٠ تموز /يوليه ١٩٨١
ان مفوضيتنا يساورها قلق شديد بسبب هذا الموضوع . فيرانها ، نظرا لما تتميز به بصورة جليلة من طابع انساني لا سياسي ، لا تستطيع الاشتراك بشكل فعال في تحقيقات من هذا النوع .

المرفق الثالث

الفطريات النباتية (مجموعة التريكوثيسين)

ألف - مقدمة

١ - ينظر الى تفشي حالات التسمم الممهلك بين الناس والحيوانات منذ وقت طويل على أنه ملازم لتناول الحبوب المتعفنة وغيرها من المنتجات الزراعية . فلقد كانت هذه المنتجات بصورة عامة ، تحصد في احوال رطبة وتخزن على نحو غير مناسب . وقد تبين ان هذه المنتجات ملوثة بعفونة مولده للتكسين ، كما تبين أن الكثير منها يحتوي على تكسينات الفوساريوم الفطرية الشديدة التركيز .

٢ - وقد حدث أضخم انتشار تم تسجيله لحالات التسمم هذه في أوروغواي في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (١٩٤٢ - ١٩٤٣) (١) (٢) . حيث أسفر أكل الخبز المصنوع من الحبوب المشبعة بالرطوبة في فصل الشتاء الى ظهور مرض يسمى نقص الكريات البيض، التسمي الغذائي بتسمم كيروت الاضطرابات المعدية المعوية والنزف والافات الجلدية والاضطرابات العصبية والليوكوبينيا والذبحه العفوية . وفي الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٦ ، سجلت احوال مماثلة في كندا والولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا نتيجة لتلوث الجعة واطلق على المرض اسم " اعتلال العضلات القلبية " نتيجة لتلوث الجعة بالكوبليت (٣) (٤) . وفي ديسكوتسن في الولايات المتحدة الامريكية تفشت حالات التسمم في المواشي في عام ١٩٦٨ بسبب تناول هذه المواشي للذرة المتعفنة وتميزت هذه الحالات بالالتهابات المعدية المعوية وبالنزف

Joffe, A. Z. in Mycotoxic Fungi, Mycotoxins, Mycotoxicoses: An (١)
Encyclopedic Handbook, Wyllie, T. D. Morehouse, L. G., eds. vol. 3, pp. 21-36
(Marcel Dekker, New York, 1971).

Gajdusek, D. C. "Acute Infectious Hemorrhagic Fevers and Mycotoxicoses" (٢)
in Union of Soviet Socialist Republics, Washington Medical Science Publications,
No. 2, 1953 (Army Medical Service Graduate School).

Morin, Y. L. and Daniel, P. Canadian Medical Association Journal: 97 (٣)
(1967) pp. 926-928.

Morin, Y. L. and Folly, A. R. Martineau, G. and Roussel, J., Canadian: (٤)
97 (1967), pp. 881-883 .

وأطلق عليها اسم " النحيزة الخزفية " (٥) (٦) . وفي هوكايدو في اليابان وجدت تكسينات فطرية في قشر الفاصوليا المستخدم كعلف للحياد وتسببت هذه التكسينات في خسائر جسيمة في عام ١٩٧٠ (٧) . وفي سكوتلندا اكتشف بئري وآخرون في عام ١٩٧٧ وجود تكسينات فطرية في حبوب حبة متعفنة كانت تستخدم كعلف لماشية اللبن وتسببت هذه التكسينات في ظهور مرض " النحيزة الخزفية " (٨)

باء - الفطريات النباتية (مجموعة التريكوثيسين)

٣ - هذه الفطريات هي مجموعة متصلة كيميائيا وذات وزن جزيئي منخفض وهي أيضا الفطريات النشطة . وتتولد هذه الفطريات في الاستنبات البكتيري للأنواع التالية :

(١)	<u>الفوساريوم</u>	(٢)	<u>سيفالوسپوريوم</u>
(٣)	<u>ميروثيسين</u>	(٤)	<u>تريكوثيسيوم (الفطريات الشجرية)</u>
(٥)	<u>تريكوديرما</u>	(٦)	<u>ستاكبييترس</u>

ويذكر أن هذه الفطريات النباتية تتسبب في الأمراض التالية :

- (أ) التسمم المصحوب بحرارة منخفضة والناجم عن أكل الذرة المستعفنة (المرض النفسي) ؛
- (ب) التقيؤ الناتج عن أكل الحبوب المتعفنة ؛
- (ج) تسمم " الكابيو " ؛
- (د) نقص الكريات البيض التسممي " الخذائي " ؛

Banburg, J. R., Riggs, N.V. and Strong, F. M. Tetrahedron: 24 (٥)
(1968), pp. 3329-3333 .

Hsu, L. C., Smalley, E. P., Strong, F. H. and Nobelin, W. E. (٦)
Applied Microbiology : 24 (1972), pp. 634-690 .

Ueno, Y., Ishii, K., Sakai, K., Kanada, S., Tsunada, H., Tanaka, T. and (٧)
Enomoto, M. Japanese Journal of Experimental Medicine: 42 (1972), pp. 187-203.

Petrie, L., Robb, J. and Stewart, A. F. Veterinary Review: 101 (٨)
(1977), p. 326.

(د) التسمم الناتج عن أكل قشرة الفاصوليا المتعفنة ؛

(و) ستاكيبوتريوتوكسيكوسس ؛

(ز) دندرد وكيوتوكسيكوسس (التسمم بالمبروثيسين) ؛

(ح) فوزاريوتوكسيكوسس ، التسمم بـ " الفوساريوم " .

٤ - وتعتبر هذه الامراض جميعها أمراضا ناجمة عن التسمم بالفطريات النباتية (مجموعة التريكوثيسين) بالدرجة الاولى . وقد قسمت الفطريات النباتية الى مجموعتين من حيث القابلية للذوبان : المجموعة " ألف " وهي على درجة عالية من القابلية للذوبان في معظم المذيبات التي لا تعطى ولا تستقبل البروتونات مثل أسيتات الايثيل والاستون والكلوروفورم والاثير ثنائي الاثيل . ومن هذه المجموعة التكسين T 2 . وتتألف المجموعة " باء " من الفطريات النباتية ذات النسبة الحالية من الهيدروكسل وهي مركبات قطبية نسبيا وقابلة للذوبان اما في مذيبات قطبية للغاية أو في مذيبات لا تعطى ولا تتقبل البروتونات مثل الميثانول والايثانول . ويمكن استخراج عناصر هذه المجموعة بواسطة الميثانول أو الايثانول المائي أو الماء . ومن هذه المجموعة النيفالينول والنيفالينول الخالي من الاكسجين .

جيم - الوجود الطبيعي للفطريات النباتية (مجموعة التريكوثيسين)

٥ - تنتشر الفطريات المولدة للتكسين الفطري على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم ، وفي السنوات الاخيرة أمكن ، مع التقدم في الطرق التحليلية ، عزل تكسينات فطرية مختلفة من حبوب مصابة بالفئار وغيرها من منتجات الخضار في جميع أنحاء العالم . وبالرغم من أنه من المعترف به عموما أن الطقس البارد والرطب هو الطقس الامثل لايجاد معظم الفطريات الشجرية فقد برهن كثير من المؤلفين على وجود الفطريات المولدة للتكسين الفطري وظهور التكسينات الفطرية في مناخات دافئة الى حد ما (٩) (١٠) (١١) . ويبدو بصفة خاصة أن فطريات النيفالينول والنيفالينول الخالي من الاكسجين والتكسينات T 2 منتشرة على نطاق العالم

(٩) Rukmini, C. and Bhat, R.V. Journal of Agricultural Food Chemistry: Vol. 20 (1978), No. 3, p. 647 .

(١٠) Ghosal, S., Chakrabarti, D. K. and Basu Chaudhary, K. C. Experientia: 33 (1977), No. 5, pp. 547-575.

(١١) Chakrabarti, D. K., Basu Chaudhary, K. C. and Ghosal, S. Experientia: 32 (1976), No. 5, pp. 608-609.

دال - انتاج الفطريات (مجموعة التريكوثيسين)
في المختبر

٦ - توصل ايكيد يوبي وآخرون (١٦) باستخدام وسيط معقم به حبوب من الذرة تحت درجة احتضان منخفضة ، الى ناتج قدره ١٥١٥ ملغ من التكوين T2 في الكيلوغرام الواحد من الذرة المجففة وذلك عند احتضان الاف - ترايسنكتم تحت درجة حرارة قدرها ٨ درجات مئوية لمدة ٣٠ يوما . وحصل بامبورغ (١٧) على ٩٠٠ ملغ من التكوين T2 في الكيلوغرام الواحد من القمح المجفف في مستنبتات اف ترايسنكتم المحتضنة لمدة اسبوعين تحت درجة حرارة قدرها ٨ درجات مئوية .

- Jermali, M., Ueno, Y., Ishii, K., Frayssinet, C., and Ettienne, M. Experientia: 34 (1978), No. 10, pp. 1333-1334. (14)
- Pathre, S. V. and Mirocha, C. J. in Mycotoxins in Human and Animal Health Pathotox, 1977), pp. 239-253. (15)
- Yoshizawa, T. and Morooka, N. in Mycotoxins in Human and Animal Health, pp. 309-319. (16)
- Jarvis, B. B., Midiwo, J. O. and Tuthill, D. Science: 214 (1981), p. 460. (17)
- Ikediobi, C. O. Hsu, I. C., Bamburg, J. R. and Strong, F. M. Analytic Biochemistry: 43 (1971), p. 327. (18)
- Bamburg, J. R., "Mycotoxins of the Trichothecene Family Produced by Cereals Molds, Ph. D. Thesis, University of Wisconsin, Madison (1969). (19)

٧ - وانتج بوريستر (١٨) ٩ غرامات من التكتسين T 2 من مستنبت اف . ترينسكتم بعد ثلاثة أسابيع وتحت درجة حرارة قدرها ١٥ درجة مئوية على ٢٠٠ غرام من الذرة البيضاء المجروشه . وتم انتاج ٦٢٤ غرامات فقط من التكتسين T 2 تحت درجة حرارة قدرها ٢٠ درجة مئوية ، في حين لم ينتج سوى ١٤٠ غرام تحت درجة حرارة قدرها ٢٥ درجة مئوية و ٠.١ غرام تحت درجة حرارة قدرها ٣٢ درجة مئوية . والمستنبتات المعزولة التي تنتج التكتسين T 2 تحت درجات حرارة منخفضة تنتج تكتسينا آخر (HT-2) تحت درجات حرارة عالية .

هـ - الاستقرار

٨ - تتميز الفطريات النباتية باستقرار ملحوظ ازاء مجموعة متنوعة من الاحوال البيئية : التفاوت المعتدل في درجة الحرارة ، والتعرض للضوء والهواء والتغيرات المعتدلة في تركيز ايون الهيدروجين وهي لا تتدمر في الأحوال التي تكون الاغذية أو الاعلاف مكشوفة بصورة عادية ، اما في التخزين أو في أثناء الطهي (١٩) ويرى البعض أن بعض الفطريات النباتية على الاقل حساسة لضوء الشمس .

واو - الخصائص البيولوجية للفطريات النباتية (مجموعة التريكوثيسين)

٩ - المصير : اثبت اينو Ueno (٧) ، باستخدام فطريات نباتية نظائرية مميزة ، أن هذه المركبات موزعة في مختلف أعضاء الجسم . ويكون أقصى تركيز لها في الكبد ثم في الكلية والامعاء وتبين أن الفطريات النباتية يمكن ازلتها من الجسم كلية خلال ١٢ ساعة .

١٠ - وتبلغ الجرعة المهلكة ج. م. ٥٠ (LD50) المتناولة عن طريق الفم تحت ضغط متوسط اقل من ١٠ ملغ/كغ (٢٠) في حالة الجرذان الصغيرة والفئران . وتبلغ الجرعة المهلكة ج. م. ٥٠ (LD50) المتناولة عن طريق الفم في حالة الحجول غير المجتررة ٠.٦ ملغ/كغ بالنسبة للتكتسين T 2 ولكن هذه المستويات غير مهلكة في حالة الحيوانات الاكبر . ووجد كوسوري وآخرون (٢١) أن الجرعة المهلكة ج. م. ٥٠ (LD50) المتناول عن طريق الفم من التكتسين T 2

(١٨) Burmeister H. R. Applied Microbiology: 21 (1971), No. 4, pp. 739-742.

(١٩) Bamberg, J. R. and Strong, F. M. in Kadis, S., Giegler, A. and Ajl, S. J. Microbiological Toxins: Vol. 7 (Academic Press, New York, 1971).

(٢٠) Hsu, I. C., Smalley, E. B., Strong, F. M. and Rebelin, W. E. Applied Microbiology: 24, P.684

(٢١) Kasuri, N. R., Smalley, E. B. and Nicolis, R. E. American Journal of Veterinary Research: 32.

تبلغ ٣٨.٠ ملغ/كلغ في حالة الفئران الصغيرة ، في حين وجد Yates (٢٢) ان الجرعة الممهلكة ج. م. المتناولة تحت ضغط متوسط م. ٥٠ (IP LD50) تبلغ ٣٠.٤ ملغ/كلغ في سعال الجردان .

١١ - وجميع الفطريات النباتية الموجودة بصورة طبيعية تسبب تفاعلات جلدية غير محددة في جسم الانسان والحيوانات المختبرية ، وتتكون هذه التفاعلات من التهييج المحلي الحاد والالتهاب وتقرش البشرة وذلك عند الاستخدام الموضعي لهذه الفطريات (١٧ و ١٩) وقد استخدم هذا الاثر لافراض التقدير شبه الكمي في الدراسات المتعلقة بتقنية التاكسين T 2 وللكشف عن الفطريات النباتية في الاعلاف التاكسينية بطبيعتها (٢٠) .

١٢ - ومعظم الفطريات النباتية تسبب تسمما في الخلايا الحية لمستنبتات الانسجة النباتية والحيوانية . وثمة علاقة متبادلة بين سمية الخلايا الحية والسمية الجلدية والسمية النباتية . وقد اقترح مارساس وآخرون (٢٣) وبورميستر وآخرون (٢٤) (٢٥) استخدام النظم النباتية للكشف عن المستويات المنخفضة لتلوث الاغذية والاعلاف بالفطريات النباتية .

١٣ - وتؤدي الفطريات النباتية (مجموعة التريكوثيسين) الى تحليل الخلايا في نخاع العظام والمعدة اللمفية والامعاء وغيرها من الاعضاء . ويتضح من تشريح الجثة وجود احتقان موضعي في الاوعية الشعرية حول جدار الجهاز المعوي ونزف كدي في الاسطح البرتونيسية للامعاء الدقيقة والخليطة . ويحدث احتقان في الرئتين وتحلل شحمي في الكبد (٢١) (٢٦) .

زاي - العلامات والاعراض

١٤ - بعد اعطاء الحيوان جرعة ممهلكة عن طريق الفم يصبح كسولا وخاملا وينتصب شعره وتزيد سرعة تنفسه . وفي مرحلة لاحقة يمكن أن يصاب باسهال قد يكون مصحوبا بدم . وقد تنخفض

Yates, S. G., Tokey, H. L., Ellis, J. J. and Burkhardt, H. J.,
Phytochemistry : 7 (1968), p. 139. (٢٢)

Marasas, W. F. O., Smalley, E. B., Bamberg, J. R. and Strong, F. M.
Phytopathology: 61 (1971), p. 1433. (٢٣)

Burmeister, H. R., Ellis, J. J. and Yates, S. G. Applied
Microbiology: 21, (1971), p. 673, (٢٤)

Burmeister, H. R. and Hesselstine, C. W., Applied Microbiology: 20
(1970). PP- 37. (٢٥)

Ueno, U., Ueno, I., Itoi, Y., Tsunoda, H., Enomoto, M. and
Ohtsubo, K. Japanese Journal of Experimental Medicine: 41 (1971), p. 521. (٢٦)

- حرارة الجسم ويصبح التنفس غير عميق وصعبا . وفي حالات الجرعات دون المهلكة ، قد يصاب الحيوان بآفات نخرية في الفم (٢٧) (٢٨) .
- ١٥ - وقد يؤدي تآكل الفشاء المخاطي للجهاز المعدي المعوي الى التهاب معدى معوي مصحوب بنزيف حاد (٢١) (٢٤) .
- ١٦ - ويحدث تقيؤ الى درجة ما ، وهذا يعتمد على التاكسين وحيوان التجربة (٢٦) .
- ١٧ - وبالرغم من أنه أشير تكرارا الى حدوث النزف نتيجة لتناوله الغذاء الملوث بالفطريات المولدة للتاكسينات الفطرية وعزوه الى وجود التاكسين T 2 فان عدة مؤلفين أشاروا الى عدم تمكن الفطريات النباتية (مجموعة التريكوثيسين) النقية ومستنبتات كاملة من توليد تناذر نزقي مختبري في حالة الحجول والخنازير (٢٩ و ٣٠) .

Wyatt. R. D., Weeks, B. A., Hamilton P. B. and Burmeister, H. R. (٢٧)
Applied Microbiology: 24 (1972), p. 251.

Marsas, W. F. O., Bamburg, J. R., Smalley, E. B., Strong, F. M., (٢٨)
Regland, W. L. and Degurse, P. E. Toxicology and Applied Pharmacology: 15 (1969),
p. 471.

Patterson, D. S. P., Matthews, J. G., Shreeve, P. J., Roberts, (٢٩)
B. A., Macdonald, S. M. and Hayes, A. W. The Veterinary Record: 105 (15 September
1979) p. 11.

Weaver, G. A., Kurtz, H. J., Mirocha, C. J., Bates, F. W. Behrens, (٣.)
J. C., Robinson, T. S. and Swanson, S. P. Canadian Vateriaary Journal: 21 (1980)
pp. 210-213.

المرفق الرابع

الاستبيان المرسَل من فريق الخبراء إلى حكومة الولايات المتحدة
الأمريكية فيما يتعلق برسالتها المؤرخة في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨١

ان فريق الخبراء المعني بالتحقيق في البلاغات المتعلقة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية يرغب في تقديم الأسئلة التالية استيضاحاً لبعض النقاط الواردة في مذكرة الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة المؤرخة في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ .

أولا - أسئلة بصدور العينات المجمعة

- ١ - فيما يتعلق بالموقع الذي جمّعت منه العينات :
 - (أ) من أى منطقة بالتحديد جمّعت العينات ؟
 - (ب) متى تعرضت هذه المنطقة بالذات للهجوم الكيميائي المزعوم ؟
 - (ج) ما مقدار الفترة الزمنية التي انقضت بين الهجوم الكيميائي المزعوم وجمع العينات ؟ وهل سقطت أمطار خلال هذه الفترة ؟
 - (د) كم كانت درجة الحرارة في الموقع في ذلك الوقت ؟
- ٢ - فيما يتعلق بطريقة جمع العينات :
 - (أ) هل اتخذت احتياطات معيّنة عند الحصول على العينات وتداولها ؟ وإذا لم تكن قد اتخذت احتياطات ، هل أصيب أى من الأشخاص الذين تداولوها برد فعل جلدي ؟
 - (ب) هل كانت عيّنة الورقة والساق المذكورة في التقرير هي العيّنة الوحيدة التي جمّعت ؟ وإذا كانت هناك عينات أخرى ، فلماذا اقتصر التحليل على عيّنة الورقة والساق وحدها ؟
 - (ج) هل التقطت عيّنة الورقة من نبات حي ، وهل كانت هي نفسها غضة وحيّة أم كانت جافة وميتة ؟ وهل جمّعت من الأرض ؟
 - (د) ما نوع النبات الذي جمّعت منه العيّنة ؟
 - (هـ) هل جمّعت عينات أخرى من المنطقة ، ولا سيما من التربة أو المياه ؟
 - (و) ما مقدار الفترة الزمنية التي انقضت بين الحصول على العينات وفحصها في المختبر ؟

.. / ..

- ٣ - فيما يتعلق بالفحوص المختبرية :
- (أ) هل أجريت أية فحوص لاكتشاف وجود أى اسم فطرى كَوْن فطرا في العينات ؟
- (ب) هل أجريت أى دراسات مورفولوجية و/أو هستولوجية على العينات لاكتشاف أى تأثير قد يكون أحدثه السم الفطرى ، ان من المعروف أنه يؤثر على الأشكال الأعلى من الحياة النباتية ؟
- (ج) ما هي الطريقة التي اتبعت لتحليل السميات الفطرية ؟ وماذا كانت بالضبط كمية كل نوع منفرد من أنواع السموم الفطرية التي وجدت في العينات بالمليغرام لكل كيلوغرام من الوزن الجاف للعينة ؟

ثانيا - أسئلة بصدد المنطقة التي جمعت منها العينات

- ١ - فيما يتعلق بالأشخاص المقيمين في المنطقة :
- هل كان هناك أى مصابين في المنطقة على أثر الهجوم الكيميائي المزعوم ؟ وإذا كان الأمر كذلك ، ما هي العلامات والأعراض التي أحس بها المصابون ؟ وهل هناك أى سجلات طبية ؟ وهل من الممكن ذكر أسماء معسكرات اللاجئين التي يمكن العثور عليهم فيها ؟ ستكون أى معلومات يمكن أن تساعد في تحديد أماكن وجود المصابين في الهجوم أو شهود العيان فيه موضع تقدير بالغ .
- ٢ - فيما يتعلق بالحياة الحيوانية في المنطقة :
- هل تأثرت أية حيوانات في المنطقة بأى شكل بعد الهجوم الكيميائي المزعوم ؟ وإذا كان الأمر كذلك ، ما هي العلامات والأعراض التي ظهرت على الحيوانات ومتى بدأت في الظهور ؟

ثالثا - أسئلة عامة

- ١ - يرجى تقديم بعض الايضاحات المتعلقة بالمعلومات الواردة في السطور الأربعة الأخيرة من صفحة ١ من المذكرة المؤرخة في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ . وهل يمكن تفسير هذا على أن العنصر أو العناصر قد أحدثت تأثيره أو أحدثت تأثيرها في قلب منطقة الهجوم خلال دقائق أو ساعات ؟
- ٢ - الصفحة ٤ ، الفقرة ٥ :
- " كانت مستويات الديوكسينيفالينول والنيفالينول المكتشفة تزيد عشرين ضعفا عما أبلغ عن حدوثة عند تلوث النباتات طبيعيا بسميات التريكوثيسين " .
- هل يعني هذا أن تلوث النباتات في المنطقة يمكن أن يكون قد حدث بصورة طبيعية ؟

المرفق الخامس

موجز البيانات المدلى بها في المقابلات التي أجراها فريق الخبراء أثناء زيارته لتايلند

ألف - مركز الإقامة الأولية للاجئين في نونغ خاي

الموظفون الطبيون

الدكتور شارل ويلدون ، المدير الطبي للمركز :

يعمل بالمركز منذ خمسة أشهر وهي أطول فترة يقضيها موظف طبي في الخدمة في المخيم . ولم تكن لديه أية خبرة بضحايا للهجوم الكيميائي المزعومين . وقال ان سلفه (الدكتور تاونسند) ادعى أن لديه بعض الخبرة بضحايا العامل السام .

وتتمثل الأمراض المتفشية التي شوهدت عند اللاجئين في اصابات في الجزء الأعلى من الجهاز التنفسي ، وفي أمراض الجهاز الهضمي ، وفي السل (لا تشكل مقاومة العلاج العادي مشكلة ضخمة في المخيم ؛ وأجريت التشخيصات بواسطة مواد القشع الباقعة الصامدة للحمض ، وأشعة اكس للمصدر ، وكانت بعض مستنبتات القشع ترسل الى بانكوك لتعامل هناك) . والأمراض الأخرى الجديدة بالذكر هي : داء المستوما الرئوية والجرب وغيرها من الأمراض الجلدية .

وترجع سجلات المرضى الذين دخلوا المستشفى الى شهر آذار/مارس ١٩٨٠ فقط . ويحمل المرضى الذين يغادرون المستشفى بطاقات خروج تسلّمها اليهم ادارة المستشفى ولا يحتفظ في المستشفى بأية نسخ منها .

الضحايا المزعومون

١ - فانغ كساي لو : ذكر ؛ متزوج ؛ عمره ٤٥ عاما

مكان الإقامة : بان بوهوات ، كسيانغ خوانغ

المهنة : جندي سابق في جيش لاو الملكي

مكان التعرّض للهجوم الكيميائي : قرية بوبيا نوي بلاوس

تاريخ التعرّض : تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٠

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : طائرة "المطر الأصفر"

الأثر : د واريستمر ٣٠ دقيقة ، يعقبه انهيار الدموع وعدم وضوح الرؤية والسعال وآلام في الصدر ، وحكة شاملة وغثيان

مدة الابلال : حوالي سبعة أشهر ، استمرت لحين معالجته بالمستشفى
الحالة الراهنة : صعوبة عامة في حركة الجسم ، عدم وضوح الرؤية ، وحكة شاملة

الفحص البدني : لم يدل على شيء
معلومات أخرى : يستفاد من التقارير أن ٤ أشخاص من ٤ (شخصا كانوا معه في حقل الأرز توغوا فيما بعد . كما نفقت الحيوانات التي أكلت المواد " الملوثة " وسقطت أوراق الشجر الحديثة في الاسبوع التالي .

٢ - يانغ بو : انشى : متزوجة : العمر . ٤٤ عاما (زوجة فانغ كساي لو)

مكان الإقامة : بان بوهوات ، كسيانغ خوانغ

المهنة : ربة بيت

مكان التعرض للمهجوم الكيميائي : قرية بوبيا نوى بلاوس

تاريخ التعرض : تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٠ (وقع الثاني منهما بعد الأول بسبعة أسابيع)

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : لم توصف ، ولكن أشير الى " المطر الأصفر " الأثر : التهاب في العينين ، بدون دموع ، وسعال حاد ، ثم تقيأت بعد ذلك مرتين أو ثلاث مرات . وعانت بعد أسبوع من اسهال مصحوب بدم لمدة ثلاثة أو أربعة أيام

مدة الابلال : ١٠ أيام تقريبا

الحالة الراهنة : تشكو من فتور جسدى وتخدر في الساقين

السجلات الطبية المتاحة : تدل البطاقة التي سلّمت لها عند مفادرتها المستشفى على انها عولجت من " التهاب عصبي محيطي "

معلومات أخرى : مرض طفلها البالغان من العمر ثمانية أعوام و ١٠ أعوام قبل والديهما . كما مرض شخصان آخران كانا في الحقل . ومات الدجاج في أقل من ١٠ أيام بمعدل دجاجتين أو ثلاث دجاجات في اليوم

٣ - تانغ ييا يانغ : ذكر : متزوج : عمره ٦٠ عاما
مكان الإقامة : هواي كان ، غوبيي ، لاوس
المهنة : زعيم القرية
تاريخ التعرض للهجوم الكيميائي : شباط / فبراير ١٩٨١
طريقة اطلاق المواد الكيميائية : طائرة ترش المسحوق
الأثر : سعال واسهال لمدة يومين ، وحكة شاملة لمدة خمسة أيام . وقد ظهرت
الأعراض بعد شرب الماء في اليوم التالي لسقوط الأمطار
مدة الابلال : تناول الأفيون فتوقف الاسهال في ظرف يومين
الحالة الراهنة : لا يشكو شيئا
الفحص البدني : لم يدل على شيء
معلومات أخرى : يعالج الأشخاص الذين يمرضون ويعانون من السعال والاسهال
بالأفيون ؛ وقد توفي بعض الأشخاص في القرية بعد الهجوم بيوم أو يومين

باء - مركز الإقامة الأولية للاجئين ببان فيناى

الموظفون الطبيون

الدكتور جيد يون ريفالادو ، طبيب :

عمل طبيبا بالمخيم منذ شباط / فبراير ١٩٨٠ . وعند ما سئل أشار الى أن الأمراض
التنفسية (الرشح العادى ، والربو الشعبي ، والالتهاب الشعبي المزمن ، والسيل)
هي أكثر الأمراض شيوعا ، وكذلك اضطرابات الجهاز الهضمي . والأمراض المتوطنة الأخرى
التي تجدر الإشارة اليها هي غلوك الرئة والكبد ؛ ومن بين الأمراض الجلدية الجرب
وحالات العدوى الصديدية (الخراج) ، التي يرى انها ترجع الى الازدحام .

وعند ما طلب اليه الاسهاب بشأن موضوع الضحايا المزعومين للهجمات الكيميائية ،
قال انه لا توجد أية وسيلة لاثبات مزاعمهم . وانه ليس هناك علامات وأعراض تشير الى حالات
غير عادية ترتبط بعوامل الحرب الكيميائية . ولا توجد كذلك أى بيانات مخبرية مؤكدة .
وقال ان اللاجئين يصلون الى المخيم بعد الهجمات المزعومة بفترة تتراوح من شهرين الى
ثمانية أشهر أو أكثر ، وقد ساروا على الأقدام مدة ٢٠ الى ٣٠ يوما في الأجراس . ويرى
الدكتور ريفالادو انه نظرا لانقضاء فترة من الزمن بين تعرض اللاجئين المزعوم ووصولهم الى
تايلند ، فان اللاجئين الذين نجوا هم وحدهم الذين نجحوا في الوصول . وضرب مثلا

على ذلك بلاجئ أحيل الى طبيب متخصص في الأمراض الصدرية في مدينة اودون (تايلند) أثبت تقريره عدم وجود علاقة بين حالة المريض والتعرض للمعوامل الكيميائية . وعلى الرغم من أن الأمهات ينسبن وفاة العديد من الأطفال حديثي الولادة الى الآثار الناجمة عن عمليات " رش الفازات " أثناء فترة الحمل ، فانه لا يمكن استخلاص أية نتيجة في هذا الصدد لعدم اجراء أية دراسة لتوضيحها .

ويفحص الأطباء الأربعة الموجودون بالمخيم حوالي ٣٠٠ مريضاً في اليوم . ويحتفظ بسجلات المرضى لمدة ثلاثة أشهر فقط بعد مغادرتهم المخيم ، قبل التخلص منها .

الضحايا المزعومون

٤ - فا شير باو ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ عمره ٥٣ عاماً

مكان الإقامة : قرية با باي ، قضاء كسيانغ هونغ ، مقاطعة كسيانغ كوانغ ، لاوس

المهنة : جندي ، ملازم أول في " جيش المقاومة " التابع للواء فان باو

مكان التعرض للهجوم الكيميائي : فانام خاوت

تاريخ التعرض : ١٨ آب / أغسطس ١٩٧٨ ، الساعة ٣ بعد الظهر

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : على اثر هجوم بالمدفعية ، رشت طائرة تحلق على ارتفاع بسيط دخاناً على مقاتلي المقاومة

الأثر : كان السيد فا شير باو مختبئاً في كهف ؛ واصيب بالتهاب في العينين ، وسعال ، ودوار وألم في المعدة . تناول الأفيون ولم يتقيأ أو يصب بأسهال . غير أن الذين كانوا موجودين خارج الكهف (وهم قرابة ٢٠٠ شخص) توفوا في أقل من خمسة دقائق . فقد سعلوا ثم تقيأوا دماً . وتوفي أصغرهم سناً قبل الآخرين ، وقد عانى بعضهم من حالات اختلاج . وعانى السيد فانام خاوت في الساقين حيث لمستهما أوراق الشجر الملوثة .

الفحص البدني : نديتان فاتحتا اللون وشاحبتان في الجانب الخلفي (العظمي) من الساقين ، يتراوح قطرها بين نصف سنتيمتر وسنتيمتر واحد

٥ - فانغ يييا بوا ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ عمره ٤٠ عاماً

مكان الإقامة : باوكوا كواي ، فان بانغ هونغ ، توكوم ، فينتيان ، لاوس

المهنة : زعيم قرية تحت حكومة كريسون برومير هارم

شاهد مزعوم لهجومين ، وضحية مزعومة لهجوم ثالث

تاريخ الهجمات : حزيران / يونيه ١٩٧٧ ، أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨١

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : الرش جوا

الأثر : (وهو مماثل في كل مرة) يسعل الضحايا دما ، ثم يعانون من اسهال مصحوب بدم ، ومن طفح جلدي . وجرى تفادي بعض الأعراض عن طريق تناول الأفيون . وتوفي ١٨ شخصا في الهجوم الأول و ٣٠ في الثاني و ٨١ في الثالث

معلومات أخرى : أشار السيد فانغ بوا الى انه قد سئل أربع مرات ومن ثم فانه لن يدلي بأية شهادة أخرى

هيم مور ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ عمره ٣٥ عاما

مكان الإقامة : قرية بوو بيا يا ، قضاء فانغ كسيا ، مقاطعة كسيانغ كوانغ ، لاوس
المهنة : جندي في المقاومة في جيش اللواء فان باو
مكان الهجوم : قرية لونغ كسانغ ، قضاء هونغ ، فينتيان

تاريخ الهجوم : ١٧ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٠

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : طائرة بطيئة ترش مسحوقا أصفر

الأثر : دوار ، التهاب في العينين ، تقيؤ ، اسهال مصحوب بدم . وعانى فيما بعد من نفطات متفاوتة الأحجام على الجلد . وقد مات العديد من الأشخاص والحيوانات

مدة الابلال : لم يتمثل للشفاء الا عندما عولج في المستشفى بالمخيم في شهر شباط / فبراير ١٩٨١

الفحص البدني : ندبات صغيرة متعددة وشاحبة في الثلث المجاور للساق على الجانبين الأمامي والجانبى والأوسط ، متفاوتة الأحجام يبلغ قطرها حوالي نصف سنتيمتر . ويرجع السبب في هذه الندبات الى نفطات لحقت به عند ما مست ساقه أوراق شجر " ملوثة "

هيم جيه ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ عمره ٣٦ عاما

مكان الإقامة : مون لون ، قرب منانغ هونغ ، مقاطعة فينتيان ، لاوس
المهنة : مزارع

تاريخ الهجوم : ٢٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : حُلقت طائرة في سماء القرية فسمع " ما يشبه المطر الخفيف " على سطح منزله

...

الأثر : أصيب بدوار في اليوم التالي واستلقى على الأرض ؛ وفقد الوعي من الظهر حتى منتصف الليل . ولم تشكو زوجته ووالدته اللتان مكثتا بالمنزل من أية أعراض . شأنهما في ذلك كشأن طفلين من أطفاله لم يخرجوا من البيت . أما الطفلان اللذان خرجا لمشاهدة الطائرة فقد تقيا كثيرا وأصيبا بطفح جلدي وتعاطيا أحدهما الأفيون فشفوا ، في حين مات الثاني . وقد عاشت أسرار أخرى أحداثا مماثلة . أما الحيوانات فلم تتأثر . وأصبحت أوراق الشجر صفراء كثيرة الثوب

معلومات أخرى : أشار الى انه سئل بواسطة أجنبي في مناسبة سابقة

مانغ شانغ ؛ انثى ؛ غير متزوجة ؛ عمرها ١٨ عاما

مكان الإقامة : فاهوى ، مقاطعة فينتيان ، لاوس

المهنة : مزارعة

٨ -

تاريخ التعرض للهجوم الكيميائي : تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨١ (قرابة العاشر من الشهر) ، و ١٢ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨١

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : سمعت صوت طائرة (وكان اليوم مغيمًا) تحلق عدة مرات فوق حقل الأرز ؛ وبينما كان صوت الطائرة لا يزال مسموعًا ، رأت مسحوقًا أصفر على أوراق الشجر وعلى الأرض

الأثر : وبعد ذلك بساعة أكلت بعض الخضروات بعد أن غسلتها في جـدول لازالة المسحوق الأصفر ، فأصبحت وكأنها " سكرانة " ، وانتابها صداع ودوار وبعض السعال مصحوبا بالألم ، ووجدت صعوبة في التنفس والكلام ، وكانيت تبصق بصاقا لزجا ، فاضطرت الى الاستلقاء على الأرض لتستريح ؛ وتقيأت وكان في قيها عصارة الصفراء . وزالت الأعراض بعد أن نامت في بيتها . ولم يصب أى فرد آخر من أفراد الأسرة (وهي تتألف من تسعة أشخاص) الذين أكلوا أيضا من الخضروات المذكورة بأى مرض .

وفي ١٢ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨١ ، وكانت ضمن جماعة فرّت من لاوس ، سارت قرابة ٥٠ مترا عبر حقل يغطيه " مسحوق أصفر " ثم ولت مدبرة عند ما لاحظت الجماعة وجود هذا المسحوق .

الحالة الراهنة : تشكو من " حمى " لم تتأكد (كانت درجة حرارتها ٣٦٫٨ درجة مئوية) ، ومن افات في ذراعيها حيثما مسّتهما أوراق الشجر

٠٠ / ٠٠

الفحص البدني : حالتها العامة جيدة . تعاني من تورم درقي (١٠ سنتيمتر تقريبا) وطحل قابل للجس ؛ وندوب وأورام سطحية في الساقين والزراعين

نتائج الفحص المختبري : لم يظهر أى شيء غير عادى

٩ - كوشانغ ؛ ذكر ؛ غير متزوج ؛ عمره ١٧ عاما

مكان الإقامة : فوبينغ ، مقاطعة فينتيان ، لاوس

المهنة : مزارع

مكان وتاريخ الهجوم : في قريته عندما كان طفلا صغيرا ، ومرة أخرى في شهر تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٠ ، وتعرض أخيرا لهجوم ثالث مزعوم عشية يوم ١٧ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨١

طريقة إطلاق المواد الكيميائية : (هجوم عام ١٩٨٠) رأى طائرة وهو في الحقل مع أسرته يحصد الأرز ؛ ورأى مسحوقا أصفر شبيها بحبوب اللقاح يسقط على أوراق الشجر وعلى الأرض وعلى أسرته

الأثر : شعر بدوار وصداع بعد ذلك بنصف ساعة ؛ بينما تقيا الآخرون وأصيبوا باسهال بعد ذلك بثلاث ساعات تقريبا ؛ وأصيب البعض " بجروح متفححة " في الساقين .

واقعة ١٧ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨١ : مشى بصحبة خمسة أشخاص آخرين من الجماعة الفارة من لاوس ، على مسحوق أصفر مسافة ٥٠ مترا تقريبا ثم عاد أدراجه . فأدى ذلك " جرحا " في قدمه ، وعانى أيضا من اسهال ووجع في البطن مساء اليوم نفسه . وشفي في يومين

الفحص البدني : لم يدل على شيء

الأشياء غير العادية التي كشف عنها المختبر : كثرة الخلايا الازينوفيلية : ١٨ في المائة

١٠ - فانغ يي تاو ؛ ذكر ؛ غير متزوج ؛ عمره ١٨ عاما

مكان الإقامة : بان دوم ، مقاطعة فينتيان ، لاوس

المهنة : طالب (بالصف الثالث بالمدرسة الابتدائية)

مكان وتاريخ الحادثة : عند فراره من لاوس ، في ١٧ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨١ طريقة إطلاق المواد الكيميائية : غير معروفة ، وان كان يعتقد بأن طائرة كانت الجماعة قد رأتها أطلقت هذه المواد . وكانت المادة الصفراء جافة وفي شكل حبوب في حجم مسحوق الدقيق . وقد مشت الجماعة ٥٠ مترا على المسحوق ثم عادت أدراجها

٠٠/٠٠

الأثر : بعد التعرض للمسحوق بتسعة أيام شعر بدوار لفترة قصيرة ووجد صعوبة في التنفس

الفحص البدني : لم يدل على شيء

الأشياء غير العادية التي كشف عنها المختبر : زيادة عدد كريات الدم البيضاء : ١٦٢٠٠ خلية دم بيضاء في المليمتر المكعب

١١ - كيا باوتشانغ ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ عمره ٣٧ عاما

مكان الإقامة : فوبيانغ ، مقاطعة فينتيان ، لاوس

المهنة : جندى ومزارع

مكان وتاريخ التعرض للمواد الكيميائية : بالقرب من قريته ، في ١٧ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨١

وصف الطريقة : مماثلة للحالات الواردة أعلاه

الأثر : بعد التعرض المزعوم أصيب بدوار وبخدر في قدميه . وعانى من اسهال بعد التعرض المزعوم بستة أيام

الفحص البدني : يشكو من آفات في الساقين والقدمين ، وهي مجرد تقرحات سطحية جدا وصغيرة ، مكسوة بقشرة من مادة مائلة الى الاصفرار

الانطباع الكلينيكي : آفات اكزيما محتملة

نتائج الفحص المختبرى : لم يلاحظ أى شيء غير عادى

١٢ - كسيونغ لونغ تشانغ ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ عمره ٥٠ عاما

مكان الإقامة : فوبيانغ ، مقاطعة فينتيان ، لاوس

المهنة : مزارع

التعرض للمواد الكيميائية : الحادث ذاته المشار اليه أعلاه والحاصل في ١٧ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨١ . سمع صوت طائفة قبل سير الجماعة على " المطر الأصفر " ؛ وكان بمفرده عند ذلك . ويقول ان المسحوق قد رش على حقول أرز وذرة .

الأثر : شعر بدوار وقت التعرض المزعوم ؛ وازداد هذا الشعور حدة مع ارتفاع الحرارة عند ظهر اليوم التالي . وظل يشعر بالمرض عدة أيام . وأصيب باسهال بعد تسعة أيام من التعرض للمواد الكيميائية ، وشفي بعد ذلك بثلاثة أيام

الفحص البدني : لم يدل على شيء

نتائج الفحص المختبري : لم يكشف عن أى شيء غير عادى

١٣ - تشيا كسانغ تشانغ ؛ ذكر ؛ متزوج (زوجتين) ؛ عمره ٣٦ عاما

مكان الإقامة : فو بيانغ

المهنة : مزارع

التعرض : الحادث ذاته المشار اليه أعلاه ، والحاصل في ١٧ تشرين الأول /
أكتوبر ١٩٨١

الأثر : ألم في الحلق واسهال غير حاد ، بعد التعرض المزعوم بسبعة أيام .
وأصيب بـ " جرح " في جهتي المعجز والمجاني ينسبه لنومه فوق أوراق الشجر
بدون قميص ، ليلة ١٧ تشرين الأول / أكتوبر

الفحص البدني : التهاب الجلد من جهتي المعجز والمجاني

الانطباع الكلينيكي : التهاب الجلد التماسي

نتائج الفحص المختبري : لم يكشف عن أى شيء غير عادى

شهود عيان مزعمون

١٤ - لورناو باو ؛ متزوج ؛ العمر ٣٣ سنة

محل الإقامة : بوهيا

المهنة : جندي (ملازم أول) في جيش الجنرال فان باو

تاريخ الهجوم : شباط/فبراير ١٩٧٩

طريقة النقل : قامت طائرة برش شيء كالد خان وصل الى الأرض خلال ٣٠ دقيقة وبدأ لونه أصفر

الأثر : دوار وقيء (بعد ساعة واحدة) للغذاء أولاً ثم لدم ؛ واسهال فسي الحالات التي لم يحدث فيها قيء (بعد ساعة واحدة) . توفي اثنان من ٦٠٠ شخص تعرضوا لهذه المادة . أما الذين كانوا داخل المنازل فلم تظهر عليهم أعراض لكنهم غادروا القرية وعادوا اليها بعد اسبوع .

معلومات أخرى : التقط هذا الشخص صوراً فوتوغرافية لحالات جلدية عزاها أهالي القرية الى الهجوم بعد خمسة شهور من وقوعه . كما جمع مادة صفراء من صخرة في حقل للارز باستخدام عصا بعد أن حماه راعيه ووجهه بقطعة من القماش أثناء فراره من لاوس . ويقول انه سمع عن عدة هجمات في المنطقة التي جمع منها العينة ، ولكنه لم يشهد أيها منها . وقد سلم الصور والمسحوق الأصفر الذي جمعه الى الفريق

١٥ - كيويو كان ؛ متزوج ، العمر ٣٥ سنة

محل الإقامة : قرية فوبيا يا ، منطقة اكسيانغ هونغ ، مقاطعة اكسيانغ كوانغ ، لاوس .

المهنة : جندي تحت قيادة الجنرال فان باو

مكان الهجوم : بان نام كيانغ ، مقاطعة اكسيانغ كوانغ

تاريخ الهجوم : ١ نيسان/ابريل ١٩٧٨ و ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٨

طريقة النقل : الرش من الجو

الأثر : تأثر أولئك الذين شربوا الماء من البركة ، فتقيأوا وأصيبوا باسهال ومرضت ابنته البالغة من العمر عاماً واحداً بعد أن شربت ماءً غير مغلي و " تلفت " اسنانها . وبعد الهجوم ظهرت على أوراق الشجر في المنطقة بقع سوداء .

الحالة الراهنة : يشكو الآن من ألم في المفاصل

.../...

١٨ - فونيهيا كا ؛ متزوج ؛ العمر ٤٠ سنة
محل الإقامة : لونخ تشينغ ، لاوس
المهنة : جندي في جيش لاو الملكي
مكان الهجوم : هوى زاو ، اكسينغ خوانغ ، لاوس
تاريخ الهجوم : حزيران / يونيه ١٩٨٠
طريقة النقل : أطلقت طائرتان صاروخين انفجرا في الجو . وظهرت سحابة صفراء
وعبث مسحوق فوق أرجاء المنطقة
الاشر : اختبأت جميع العائلات (وعددها ١٤) باستثناء عائلة واحدة (مكونة من
أربعة أفراد) في " ملاجئ " مضطحة خاصة . وقد أصيب جميع أفراد الأسرة
الذين تعرضوا لهذه المادة (وتتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٠ سنة) بقسبي
مصحوب بدم واسهال ؛ وظهرت قروح على جلودهم . وماتوا كلهم أثناء
الليل .
ونفقت جميع الحيوانات في القرية بعد أن سال منها لعاب كثير وانتفخت بطونها .
واصفرت أوراق الشجر في المنطقة وظهرت بها ثقوب

جيم - مركز بانا تنيخوم لرعاية اللاجئين

الموظفون الطبيون

دكتور سورابياتانا تشامراس ، أحد تسعة أطباء يحملون في المركز
لم يعالج دكتور تشامراس أبدا أى حالة تعرض مزعوم لمواد حرب كيميائية . وكان من
الأمراض المألوف رؤيتها في المركز أصابات في الجهاز التنفسي العلوى واضطرابات معدية
معوية وخاصة الاسهال وسئل عن مرض الرعاف فأفاد بأنه يشهد حالات قليلة من هذا المرض
كل عام بين الأطفال فقط . وسئل أن يعلق على الاسهال والنزف فأجاب بأنه يواجه هذه
المشاكل أحيانا ، وأنه يعتقد أنها ديزنطاريا في العادة ، وربما تكون ديزنطاريا أميبية

شهود عيان مزعمون

١٩ - دو هونغ سان ، متزوج ؛ العمر ٢١ سنة
محل الإقامة : ساينغون ، فييت نام
المهنة : جندي (عسكري) في فوج فيين هونغ (المرسل الى كمبوتشيا) بالجيش
الوطني الفيتنامي

.../...

مكان الحادث : فانوم مالاى (جبل في كمبوتشيا)

تاريخ الحادث : أيلول / سبتمبر ١٩٧٩

وصف الحادث : شاهد جنديا روسيا يطلق سلاحا على شكل صاروخ انفجر وانبعث منه دخان قتل الناس

معلومات أخرى : أجرى بعض الصحفيين حديثا صحفيا مع هذا الشاهد ، كما نشر في صحف بانكوك مقال وصف فيه الشاهد مصرع القوات الفيتنامية والكمبوتشية المقتلة

٢٠ - سام سوئا : ذكر ؛ متزوج ؛ السن ٢٩ عاما

محل الإقامة : مدينة باتامبانغ ، كمبوتشيا

المهنة : موظف في هيئة خدمات الاغاثة الكاثوليكية بدار الأسقف

مكان الحادثة : على مسافة ١٥ كيلومترا من الحدود التايلندية الكمبوتشية

تاريخ وقوع الحادثة : حزيران / يونيه ١٩٨٠

وصف الحادثة : رأى جنديين جي* بهما من ميدان المعركة محمولين على-----
نقالتين ، وقيل له انهما أصيبا بشلل من جراء غاز استعمل في المعركة . ثم قيل له ان الجنديين قد استعادا حالتها الطبيعية بعد ٢٤ ساعة

٢١ - تشهيف نفوون ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ السن ٣٥ عاما

محل الإقامة : اقليم كامبونج تشام ، كمبوتشيا

المهنة جندى (رقيب أول) في نظام لون نو

مكان الحادثة : اقليم بريمفينغ ، كمبوتشيا

تاريخ وقوع الحادثة : ١٩٧٢

وصف الحادثة : قال انه اضطر خلال المعركة أن يُعيد جنودا " مرضوا " بسبب
دخان أبيض اللون استخدمه الفيت كونغ في كمبوتشيا . واخاف ان المتأثرين
بهذا الدخان " يشلون " (يخييون عن الوعي ؟) ما لم يّقوا انفسهم بقنـاع
أو خرقة مبللة بالبول يفرك فيها بصل وتوضع على الأنف والفم . ويتعين أحيانا
أن يترك القتال عدد يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ جنديا من كتيبته (٥١٢ فردا) ؛
ويعودون بعد فترة تتراوح بين اسبوع واحد وشهر واحد من تعرضهم للدخان .
وأحيانا تنزف الأنوف دما قليلا

٢٢ - يانغ فون : ذكر ؛ متزوج ؛ السن ٥٥ عاما
محل الإقامة : مدينة باتامبانغ ، كمبوتشيا
المهنة : جندي (رقيب أول) في جيش جمهورية خمير (نظام لـون نـول) ،
١٩٥٤ - ١٩٧٥
مكان الحادثة : قرية دام ناك كاكوس ، كمبوتشيا
تاريخ وقوع الحادثة : ٢٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩
وصف الحادثة : كان مسافرا على الأقدام فصادف حالة قتالية ، ان رأى ثلاثة
من المدنيين ملقون على قارعة الطريق " مشلولين " ، فقام بمسح انوفهم
وافواهمم بالبصل والبول وكذلك فعل بنفسه ، وما لبث المدنيون أن عادوا
الى حالتهم الطبيعية . وقال انه لا يعرف كيف أدرك العامل الكيميائي هؤلاء
الافراد ، على أن أصوات الحركة كانت تُسمع من بعد يبلغ زهاء ١٠٠ الى ٥٠٠
متر

٢٣ - كوان نفوين : ذكر ؛ متزوج ؛ السن ٣٦ عاما
محل الإقامة : كودوبا في هاسونبينه ، فييت نام الشمالية
المهنة : جندي (نقيب) ، تولى إمرة وحدة للمدفعية في الجيش الفيتنامي
الشمالي
مكان الحادثة : فييت نام ثم كمبوتشيا
تاريخ وقوع الحادثة : في الفترة من عام ١٩٦٧ حتى ٢٠ كانون الثاني / يناير
١٩٨٠ (عندما كان يعبر الحدود)
قال انه يعلم بوجود ثلاثة أنواع من الاسلحة الكيميائية وهي الغاز المسيل للدموع ،
ومادة كيميائية مذيبة ، ومادة كيميائية أقوى ومدرة . وأضاف انه لم يستعمل
سوى الغاز المسيل للدموع

الشهود الذين أدلوا بمعلومات سماعية

٢٤ - مانيفانه خام فيو : ذكر ؛ متزوج ؛ السن ٣٥ عاما
محل الإقامة : فيينتيان ، لاوس
المهنة : طيار بسلاح الطيران الملكي اللاوي
مكان الحادثة : مطار واتاي
تاريخ وقوع الحادثة : تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٦ ، الساعة الثانية بعد الظهر
.../...

الوصف : قال ان صندوقا خشبيا يحتوى على أكياس من البلاستيك بها مُنتج سوفياتي غير معروف قد تحطم وانتثر منه مسحوق له رائحة الكلور . وقد مسح المسحوق المنتثر ثم ظهر المكان دون اتخاذ احتياطات خاصة ، بيد أن أصدقاءه (جنود باثيت لاو) علقوا بقولهم ان سموا خطيرة يجرى شحنها من الاتحاد السوفياتي لتستعملها القوات المسلحة الفيتنامية

الاشتر : شمال خفيف ، انهما رالد موع ، العطس والصداع ، وذلك بالنسبة للعمال الذين تولوا عملية التنظيف

٢٥ - فانع ننج : ذكر ؛ متزوج ؛ السن ٣٩ عاما

محل الإقامة : بان فومانغ ، اقليم زيانغ خوانغ ، لاوس

المهنة : جندي (ملازم أول) في الجيش الملكي اللاوى ؛ وحاليا قائد همونغ فسي مركز بان فيناى لا يواء اللاجئيين

ذكر انه ما برح يسمع بوقوع هجمات منذ عام ١٩٧٦

٢٦ - هوتان كيو : ذكر ؛ أعزب ؛ السن ٢٠ عاما

محل الإقامة : كوانغ نام دا نانغ ، فييت نام الجنوبية

المهنة : جندي (نفر) يعمل في وحدة للمدفعية ، بالجيش الفيتنامي فسي نيميت ، كمبوتشيا

سمع قصصا رواها الجنود لا أكثر

٢٧ - أول سايم : ذكر ؛ متزوج ؛ السن ٥٥ عاما

محل الإقامة : مدينة تاكيو ، اقليم تاكيو ، بكمبوتشيا

المهنة : كاتب محكمة بمدينة تاكيو ١٩٦٧ - ١٩٧٠ ؛ في بنوم بنه ١٩٧٠-١٩٧٩

الوصف : أبلغه ابنه بحالات وقعت خلال الممارك استخدم فيها " غاز "

سمع عنه من روايات جنود أخرى في عام ١٩٧٤

٢٨ - لي فان لونج : ذكر ؛ متزوج ؛ السن ٦٩ عاما

محل الإقامة : ٢٧/ج ١٣ كيدونج ، مدينة هوتشي منه ، فييت نام

المهنة : استاذ بجامعة سايفون ، قسم التاريخ

قال ان ما لديه ليس سوى معلومات سماعية

دال - مصادر أخرى للمعلومات

تشار الفريق مع اثنين من ممثلي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، هما السيد الان سيمانس ، الممثل الاقليمي ، والدكتور أركوت ج . رانغراج ، مسؤول الصحة ، اللذان قدما معلومات تتعلق بالاحوال العامة في مخيمات اللاجئين ، والظروف الصحية بين اللاجئين والامراض المحلية . ولما سئلا عما اذا كانا قد رأيا حالات يمكن عزوها الى عوامل مما يستعمل في الحرب الكيميائية أجابا بأنه ليس لديهما أية معلومات على الاطلاق عن هذا الموضوع . وقد وعدت المفوضية أن تسهم باخلاص فيما يبذله الفريق من جهود للنهوض بولايته . ويشمل هذا الاسهام المساعدة في تحديد أماكن اللاجئين الذين ترد أسمائهم في بيانات الولايات المتحدة وكذلك في ايجاد مترجم شفوي .

وفي خلال المقابلات الشخصية أشار عدة شهود الى طبيب معين اسمه أموس تاونسند كان قد أجرى من قبل مقابلات شخصية مع بعض اللاجئين وترتبطا على ذلك قسّر الفريق أن يلتقي بالدكتور تاونسند التماسا لأية معلومات ذات صلة تكون لديه . والدكتور تاونسند عقيد متقاعد بالسلح الجوى للولايات المتحدة ويعمل حاليا المنسق الصحي لوكالات غوثية مختلفة منها لجنة الانقاذ الدولية .

وذكر الدكتور تاونسند انه هو نفسه مقتنع بأنه يجري استخدام عوامل كيميائية فسي الحرب ضد شعب همونغ . وأضاف انه يعتقد ان هناك جهدا يبذل لآبادة هذا الشعب أو تخويله ليرحل من موطنه أو تجربة عوامل جديدة مختلفة مما يستخدم في الحرب الكيميائية . وسلم الدكتور تاونسند للفريق عينتين نباتيتين (احدهما ورقة نباتية والأخرى ساق نباتية) قيل ان لاجئا من همونغ جمعها من منطقة ادعى انها تعرضت لهجوم في ٣ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨١ . وقال ان هاتين العينتين سلمتا له مع مذكرة غفل من التوقيع . ورأى الفريق في هذا الصدد انه ليس في مركز يتيح له التثبت من دقة النبأ القائل بأن العينتين جاءتا بالفعل من المنطقة التي ذكر انها تعرضت لهجوم . وقال الفريق انه كما أشير في الفقرة ٨٤ أعلاه ، لا يود أن يشكك مسبقا في القول بأن العينتين جلبتا من منطقتين زعم انهما تعرضتا لهجوم بالأسلحة الكيميائية ، ومع ذلك فانه لا يستطيع أن يؤسس حكمه النهائي على نتائج تحليل لعينات يتم جمعها بغير الاجراءات المحايدة . وسلم الطبيب أيضا الى الفريق عدة صور فوتوغرافية لبعض اللاجئين ، وهم فتاة وخمسة رجال ، فضلا عن دم كامل (معالج بالمبارين) ودم مختبر أخذ من الفتاة . واخيرا ذكر انه ارسل جميع الأدلة التي ادعى انه جمعها الى الولايات المتحدة عن طريق سفارة الولايات المتحدة في بانكوك .

واتصل بالفريق أيضا أعضاء من السفارة الكندية في بانكوك ، اجتمعوا به وامدوه بمعلومات اساسية عن البيان الكندي وعن انشطتهم هم انفسهم . وكان الانطباع الذي تكون لدى الفريق هو انه لا توجد اية بيانات اضافية يمكن ان يأخذها في الاعتبار .
